

جامعة عمار ثليجي – الأغواط -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا



الميدان: العلوم الانسانية والاجتماعية

شعبة العلوم الاجتماعية

الموضوع:

# الصدمة النفسية للأم المفاقة لابنها في حادث مرور

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: "علم النفس العيادي"

إشراف الدكتور  
د/سحيري زينب

إعداد الطالبات  
كروم الهام  
بن مهية حليلة

السنة الجامعية: 2019 | 2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تشكرات

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى سيدنا محمد  
ونبينا وحبيبنا صلى الله عليه وسلم

وصدق حبيب الله حين قال:

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله، ومن أسدى إليك معروفًا فكافئوه  
، فإن لم تستطيعوا فادعوا له "

نشكر الله ونحمده حمدا كثيرا على هذه النعمة الطيبة والنافعة، نعمة  
العلم والبصيرة

يشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتي الفاضلة المشرفة  
سحيري زينب إلى التي عرفتني بطيبة قلبها والتي ضحت بوقتها في  
سبيل إرشادي وتوجيهي، كما أشكرها جزيل الشكر على الثقة التي  
منحتها لي والتي كانت حافزا لإتمام هذا العمل المتواضع

وإلى كل أستاذة علم النفس

لهم منا فائق الاحترام والتقدير

المام- حليلة

# اهداء

اهدي هذا العمل الي من كلت انا مله ليقدم لنا لحظات السعادة الي من عمل بكد في  
سبيلي الي الذي انا رلي طريق العلم وأوصلني لما انا عليه الي صاحب القلب الكبير "ابي  
الغالي"

الي منبع الحب والحنان الي صاحبة القلب الطيب الي اعلى انسان في هذا الوجود الي من مرتني  
وأثرت دمربي وملاتي بالصلوات والدعوات "امي الغالية"

الي اعلى ما لدي في الوجود اخوتي الاعزاء (محمد، ايمان، سميحة، وليد، فتحي، لبنى)

الي كل افراد عائلتي كبيرهم وصغيرهم

الي اساتذتي الافاضل حفظهم الله

الي زملائي وزميلاتي بالدراسة الجامعية

الي كل طاقم وإدارة قسم علم النفس

اهدي لهم جميعا هذا الجهد المتواضع

العالم

# اهداء

الحمد لله الذي جعل العقل نعمة لنا وجعل العلم نورا لأبصارنا وعقولنا وطريق هدايتنا .

إلى من جعلت الجنة تحت قدميها إلى من أنارت الطريق بدفتها وحنانها إلى

أعلى من في الوجود أمي غاليتي

إلى من قدس العلم والعمل جاهدا لإتمام دراستي وتعليمي إلى أملي

في الحياة أبي الحبيب

إلى إخوتي قرّة عيني: بوعلام عبد القادر أبة أميمة

إلى أفضل صديقة كانت سند لي في فترة الأخيرة ولها مني كل الشكر

ولامتنان إلهام

إلى أفضل صديق عبد الرزاق

إلى صديقتي حليلة كريمة سعدية

إلى كل أفراد عائلتي هواري

## ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن مستوى الصدمة النفسية لدي الامهات اللاتي تعرضن لفقدان اولادهن نتيجة حوادث المرور.

العينة المستهدفة هذه الدراسة هما 3 حالات من الامهات، تم اجراء المقابلات معهم اعتمدنا على منهج دراسة حالة بكل من المقابلة، كما استخدمنا مقياس اضطراب ما بعد الصدمة لدافيدسون بعد التأكد من صدقه وثباته ، ومن بين النتائج وجود استثارة شديدة لديهم:

- تحقيق فرضية الدراسة من خلال وجود صدمة نفسية للام الفاقدة لابنها في حادث مرور نتيجة تكرار الحدث سواء في الاحلام او في الواقع.

- يكون لدى الام الفاقدة لابنها في حادث مرور اعراض فرط الاستثارة

### **Study summary:**

The present study aims to reveal the level of psychological trauma of mothers who lost their children as a result of traffic accidents

The target sample of this study are 3 cases of mothers who were interviewed with them we relied on a case study approach in each of the interviews we also used the PTSD scale of Davidson after making sure of its validity and reliability among the results are the presence of intense excitement for them :

-Achieving the hypothesis of the study through the presence of psychological trauma for the mother who lost her son in a traffic accident as a result of the recurrence of the event, whether in dreams or in reality

-A mother who has lost her son in a traffic accident has symptoms of hyper excitability

## فهرس المحتويات

كلمة شكر

إهداء

ملخص الدراسة بالعربية  
ملخص الدراسة بالانجليزية

الفهرس

أ.ب

مقدمة

الباب الأول

الاطار النظري للدراسة

الفصل الأول

الجانب المفاهيمي للدراسة

04

1 - الإشكالية

05

2 - الفرضيات

06

3 - الدراسات السابقة

09

4 - أسباب اختيار الموضوع

09

5 - أهمية الدراسة

10

6 - أهداف الدراسة

10

7- تحديد المفاهيم

الفصل الثاني

الصدمة النفسية

11

مقدمة الفصل

12

1- تعريف الصدمة النفسية

14

2- النظريات المفسرة للصدمة النفسية

22

3- خصائص الصدمة النفسية

24

4- أنواع الصدمة النفسية

26

5- تعريف اضطرابات ما بعد الصدمة

28

6- أنواع اضطرابات ما بعد الصدمة

31

7- أسباب اضطرابات ما بعد الصدمة

32	8- تشخيص اضطرابات ما بعد الصدمة DSMS
37	خلاصة الفصل
الفصل الثالث	
حوادث المرور	
38	مقدمة الفصل
39	1- تعريف حوادث المرور
40	2- اسباب حوادث المرور
42	3- انواع حوادث المرور
46	4- تشخيص حوادث المرور
53	6- احصائيات حوادث المرور لسنة 2020
56	خلاصة الفصل
الباب الثاني	
الاطار الميداني للدراسة	
الفصل الرابع	
الجانب المنهجي لميدان الدراسة	
57	مقدمة الفصل
58	1- منهج الدراسة
58	2- مكان الدراسة
58	3- مدة الدراسة
58	4- ادوات الدراسة
62	-خاتمة الفصل
الفصل الخامس	
عرض و مناقشة النتائج	
عرض الحالات	
63	1- عرض واستنتاج الحالة الاولى
67	2- عرض واستنتاج الحالة الثانية
72	3- عرض واستنتاج الحالة الثالثة
75	4- مناقشة الفرضية الاولى

---

76

5-مناقشة الفرضية الثانية

75

مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة

قائمة المصادر و المراجع

قائمة الملاحق

---

## مقدمة

إن ما يحدث في العالم من حروب وويلات وكوارث طبيعية (فيضانات، وأعاصير، وزلازل، وحرائق، وبراكين وحوادث مرور... وغيرها)، وعنق متمثل في اعتداءات جنسية وجسدية وغيرها تترك في النفس الإنسانية خبرات مؤلمة، بحيث يكون المراهق ضمن الأسرة الحلقة الأضعف في هذه الدائرة التي تقع فيها الأحداث الصعبة، لذلك نجد أن السواء العاطفي والجسدي والنفسي لدى هذه الفئة في مثل هذه الصدمات النفسية يستند إلى مقدرة الأسرة على التكيف مع هذه الصدمات، وقدرتها على امتلاك أساليب مساندة تساعدهم على تخطي أعراض الأزمة وارتداداتها النفسية والانفعالية.

إن المهتمين من الاختصاصيين في مجال الصحة النفسية يعطون أهمية كبيرة للمخاطر التي يتعرض لها الأفراد ضحايا الحروب والعنف وحوادث المرور، ويجدون أن الأسرة التي يلتصق بها الفرد تعد مهمة للغاية من أجل إيجاد الملجأ الآمن لصحتهم النفسية والعقلية في هذه الأوقات الصعبة والخطيرة.

وهذه الصدمات النفسية تأتي نتيجة عوامل واحداث كثيرة نخص بالذكر حوادث المرور التي اصبحت هي الاخرى في تزايد رهيب مع ارتفاع احصائياتها وارتفاع نسب الضحايا الذين من بينهم الام الفاقدة لابنها في حادث مرور سواء كان صغيرا او كبيرا ذكرا او انثى وهناك الاف الامهات في الجزائر الفاقات لأبنائهن فدخلن في صدمة النفسه بنسبة متفاوتة والتي تدرك اثار نفسية عميقة فتكون الطفولة والامومة مهددة في الطرقات وانطلاقا من الفكرة المذكور سلفا اردنا ان نتناول هذا الموضوع وتم اتباع جانبيين الاول نظري والثاني تطبيقي :

فالجانب النظري يشمل 3فصول كالتالي :

الفصل الاول :تم فيه تحديد اشكالية البحث ،والهدف من الدراسة ،واسباب اختيار الموضوع ،واهميته اضافة الي تحديد المفاهيم الاساسية ،وتساؤلات الدراسة

الفصل الثاني :تم التطرق فيه الي تاريخ تطور مفهوم الصدمة ،مفهوم الصدمة النفسية ،النظريات المفسرة للصدمة ،خصائص الصدمة النفسية ،انواع الصدمة النفسية ،اسباب اضطراب ما بعد الصدمة ،والتشخيص .

اما الفصل الثالث : تم التطرق فيه الي مفهوم حوادث المرور ،انواع واسباب حوادث المرور ، والتشخيص ، احصائيات حوادث المرور سنة 2020.

اما الجانب التطبيقي يتضمن فصلين وهما

الفصل الرابع يتمثل اجراءات المنهجية للدراسة المتمثلة في الدراسة الاستطلاعية ،الهدف منها ،الدراسة الاساسية، كما اتبعنا المنهج العيادي بطريقة دراسة الحالة الذي يضم المنهج، الملاحظة، المقابلة، المقابلة نصف موجهة دراسة حالة، ومقياس كرب ما بعد الصدمة.

الفصل الخامس خصص لعرض وتحليل الحالات ومناقشة النتائج الدراسة المتحصل عليها من خلال ادوات الدراسة لتحقق الفرضية وتقديم بعض التوصيات والاقتراحات وفي الاخير تم وضع خاتمة ، قائمة مراجع، والملاحق.

# الجانب التمهيدي

- 1- الإشكالية .
- 2- فرضيات الدراسة .
- 3- الدراسات السابقة
- 4- اسباب اختيار الموضوع.
- 5- اهمية الدراسة .
- 6-اهداف الدراسة
- 7- تحديد المفاهيم .

## 1- الإشكالية:

لقد نال علم النفس الصدمي في السنوات الاخيرة اهتماما كبيرا في حقل ممارسة العيادية من قبل الباحثين والتطبيقات العلمية لنتائج دراسات والنظريات الكبرى، لهذا المجال ويبرز جليا من خلال المؤثرات والمناقشات العلمية المسيطرة من طرف الهيئات واللجان العلمية، التي تدور مواضيعها حول الصدمة النفسية لكن قلما يتم تناوله والاهتمام به خاصة في المجتمع الجزائري، رغم التزايد المستمر للأحداث المؤلمة والهزات العنيفة التي تعتبر المصدر الاول لظهور اشكال عيادية من الاضطرابات الصدمة كتجربة تخرج عن نطاق الخبرة الانسانية المألوفة.

فالصدمة النفسية تأتي على اثر انقطاع، الفرد عن وسطه الطبيعي عن عائلته وعن بيئته الاجتماعية وخاصة عن الصور المطمئنة التي كان يبينها على العالم الخارجي الذي قد تجاوزه التقدم العلمي فوجد نفسه مستعبدا اكثر فاكثر كذات فليس هناك شخص بمعزل عن الصدمة لا من قريب ولا من بعيد وان اختلفت ردات الفعل امام موقف مهدد واحد حيث يكون معتدى عليه دون توقف وملاحق بالأحداث ومهددا في استمراريته

يعتبر فقدان الاسرة لاحد افرادها من اصعب الخبرات المؤلمة التي تواجهها خلال دورة حياتها، وخاصة اذا كان الفقد لركن اساسي كالأب او الام او الابن الاخ او الزوج، الذي يمثل فقد احدهم ضغطا نفسيا شديدا على الاسرة بكاملها ويؤثر على جوانب حياتهم المختلفة.

ويركز البحث الحالي علي فقدان احد افراد الاسرة، حيث ان فكرة الفقدان او الخسارة تؤدي الى مشاعر الحزن والتشاؤم وانتقاد الذات والهروب والتجنب، لكن التعرض لصدمة مثل فقدان الابن او الزوج او الاب او الاخ على سبيل المثال قد تحدث تغيير جذريا بحياة الاسرة، وينتج عنها تغيير في الادوار الاسرية لأفراد الاسرة

كافة. حيث تشكل الاحداث الصادمة خطورة تهدد الشخصية والسلوك السوى للأفراد وتجعل منهم عبثا علي انفسهم والمجتمع (كواد، 2012، ص75) كما تملك الاحداث الصادمة امكانية التأثير على المشاعر والتفكير والعلاقات الاجتماعية والتصرفات والسلوكيات والمواقف والاحلام والنظرة للمستقبل. (Williams, 2002 pp5)

و الامومة هي علاقة بيولوجية و نفسية بين المرأة و ابنائها وهذه العلاقة مهمة جدا في تكوين الابناء من الناحية النفسية و الجسدية العقلية لذلك اي اختلال في هذه العلاقة يولد اضطرابات حادة وكذلك تأثر المرأة بفقدان احد الابناء، حيث اثبتت الدراسات ان المرأة اكثر عرضة للتأثر من الناحية النفسية عكس الرجل ويرجع ذلك الى بنائها السيكولوجي بحيث تتميز في الغالب بالإحساس المرهف والقدرة الضئيلة على تحمل الصدمات.

وبناء على ما سبق يمكننا طرح تساؤلا عاما بالصيغة التالية

1/ ما مستوى الصدمة النفسية لدى الامهات اللاتي تعرضن لفقدان اولادهن نتيجة حوادث مرور؟

2/ ماهي اهم الاعراض المرضية للصدمة التي تعاني منها امهات الفاقات ابنائهن في حادث مرور؟

## 2- الفرضيات :

- تعاني الامهات التي تعرضن لفقدان اولادهن نتيجة حوادث المرور من مستوي للصدمة النفسية عال.

- يمكن ان يظهر الحدث الصدمي في شكل احلام وكوابيس تكرارية او تعصب ونزفرة للام الفاقدة لابنها في حادث مرور.

## 3- الدراسات السابقة :

هناك عدة دراسات تناولت الصدمة النفسية منها دراسات عربية واخرى اجنبية  
سندرجها كالتالي

## 1- الدراسات العربية:

### \*دراسة نبيلة عتيق 2013/2012 :

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على تقنية ال EMDR من حيث ماهيتها روادها  
والاساس النظري الذي تقوم عليه وكيفية تطبيقها ومدى فعاليتها وقامت هذه الدراسة  
على 3 افراد وهم اطباء نفسيين مستخدمة في ذلك المنهج الوصفي ومن اهم النتائج  
المتحصل عليها انها تعتبر انفتاح الجزائر على تقنية ال EMDR وادخالها العيادة  
النفسية خطوة ايجابية وانجازا معتبر خاصة ان هذه التقنية تثبت علميا فعاليتها في  
علاج اعراض PTSD حيث ان هذه الدراسة تعتبر اول دراسة تطرقت الى متغيرين  
موضوعا دراستنا العيادية . (عتيق، 2013، ص112)

### \*دراسة ناجي يسمينة 2015/2014:

تهدف هذه الدراسة الى توضيح مساهمة تقنية ال EMDR في التخفيف من  
حدة الصدمات النفسية وبيان مدى فعالية هاته التقنية وتفوقها على التقنيات العلاجية  
السابقة هذا اضافة الى كونها تقنية حديثة قوبلت باننقادات كثيرة شأنها شان اي تقنية  
جديدة حيث تم التطرق الى المنهج العيادي باستخدام المقابلة الملاحظة واختبار  
دافيدسون للكشف عن ال PTSD وتطبيق تقنية EMDR ومن بين النتائج  
المتحصل عليها تحسن ملحوظ للحالتين كما بين سلم VOC وسلم SUD مما  
يوضح التخلص من اثار الحادث الصدمي ومعالجة الاهداف المرجوة.

(ناجي، 2015، ص81)

### \*دراسة بشير صالح الرشيدى:1994

هفت الدراسة للكشف عن العداوة العراقي وما احدثه ذلك العدوان من تغيرات  
وتناقضات وكيفية التعامل معها استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وكانت

النتائج: ان مظاهر الاضطرابات النفسي لدى الشباب الكويتي تم ترتيبها ودرجة شيوعها على النحو التالي;الاكتئاب 69، الاحلام المزعجة (47%)، عدم القدرة على التركيز(39%)، التهيج وسهولة الاستثارة العصبية(39%)، اضطرابات النوم(37%)، القلق (24%)، الكوابيس(12%)، والعزلة (9%)، وتعتبر هذه الاعراض دلالة على اضطراب ضغوط مابعد الصدمة عند الشباب الكويتي على حسب معايير ومحكات التشخيص لهذا الاضطرابات بالدليل التشخيصي والاحصائي الرابع PTSD- DSMIV

(الرشيدي ، 1994 ، ص 29)

### \*دراسة بن سعية سليمة 2017/2016

هدفت الدراسة إلى فحص مستوي الاكتئاب ودرجة القلق لدى الأم المصدومة المشخصة حسب مقياس Davidson من فكرة اختطاف أحد ابنائها وكانت العينة المستهدفة هذه الدراسة هما حالتين من أمهات من نفس العمر 83 سنة تم اجراء المقابلات معهما بالمؤسسة الاستشفائية بولاية المسيلة، اعتمدنا منهج دراسة حالة بكل أدواته:المقابلة، الملاحظة. كما استخدمنا مقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لـ "Davidson" لتشخيص الصدمة والتي علي أساس تشخيص ضغط ما بعد الصدمة لدي الأمهات تم اختيار الحالتين اي تم اختيار العينة بطريقة قصدية - مقياس القلق النفسي لـ "Taylor" ومقياس الاكتئاب لـ "Beck".ومن اهم النتائج تعاني(الحالة الأولى) وهي أم مصدومة حسب مقياس Davidson من اكتئاب شديد وكذلك من قلق شديد حسب المقاييس المستعملة في الدراسة و تعاني(الحالة الثانية ) وهي أم مصدومة حسب مقياس Davidson من اكتئاب شديد وكذلك من قلق شديد وكانت الحالتين متشابهتين رغم اختلاف ظرف معايشة الخوف من الاختطاف لكلا الحالتين . (بن سعية، 2017، ص17)

## 2- دراسات اجنبية :

### \*دراسة ادموند Edmond ومجموعة بحثه :

اهتمت هذه الدراسة بالنساء ضحايا الاعتداءات الجنسية اثناء الطفولة وقامت بالمقاربة ما بين العلاج بال EMDR والعلاج السلوكي المعرفي وفي الاخير كانت النتيجة الفعالية لصالح تقنية ال EMDR

(Edmond,2004, pp259-272)

### \*دراسة حسين Husain1999 :

هدفت الدراسة الى التشخيص اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية PTSD واعراض الكأبة وعلاقتها بمتغيرات العمر الجنس وحالة فقدان احد افراد اسر الاطفال والمراهقين ممن تعرضوا لظروف الحصار في سراييفو وقد بلغت عينة البحث 791 طفلا ومراهقا بأعمار من 6-15 سنة من طلاب المدرسة وقد كشف نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائية لمتغير العمر لكل من استجابات PTSD واعراض الكأبة للأطفال الاكبر سنا.

(Husain ;1999, pp6)

### \*دراسة بأور Power :

اهتمت هذه الدراسة على مقارنة فعالية تقنية ال EMDR في علاج ضحايا ما بعد الصدمة مع العلاج بالتعرض واعادة الهيكلة المعرفية قام الباحثون في هذه الدراسة بثلاث تقييمات للمرضى في بداية العلاج وفي نصفه وعند انتهائه وكانت النتائج الدراسة ان العلاج بحركة العينين والعلاج بالتعرض + العلاج المعرفي كانت لهم نفس الفعالية في التخلص من اعراض اضطراب ما بعد الصدمة لكن ال

EMDR كانت اكثر نجاعة في التخلص من هاته الاعراض واعادة ادماج الفرد اجتماعيا كما انه تطلب وقتا علاجيا اقل من العلاجيين السابقين.

(Power, 2002, pp299–318)

#### \*تعقيب عام علي الدراسات السابقة:

بعد عرضنا لاهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع بحثنا قامت الباحثة بتوظيفها لان لها علاقة مباشرة بدراستنا وقد وجدنا صعوبة في الحصول على هذه الدراسات، حيث كشفت لنا موضوع الصدمة النفسية التي تؤثر في الغالب على الحالة النفسية والصحية للفرد وكذلك الحوادث التي يتعرض لها الافراد خاصة حوادث المرور ومساهمتها في الصدمة النفسية حيث ان هذه الدراسات تخدم موضوع بحثنا من حيث متغيرات الدراسة سواء متغير واحد او اثنين.

#### 4- اسباب اختيار الموضوع :

- ضرورة الاهتمام بالجانب النفسي للام الفاقدة لابنها في حادث مرور
- اعتبار الوضع ما بعد الصدمة من اصعب المراحل التي تكابدها الام وتعيشه كوضعية ازمة
- اثر هذه الصدمة النفسية ومخلفاتها علي الام ومستقبل عائلتها
- انتشار ظاهرة حوادث المرور وتكون الصدمة النفسية من جرائها
- توسيع المعارف حول هذا الموضوع خاصة وهو من طبيعة اختصاصي ومن اجل توظيفه في الميدان والاحتكاك بهذه الحالات

#### 5- اهمية الدراسة :

- لقاء الضوء علي الظاهرة ومحاولة الكشف عن جوانبها و اساليب المؤدية لها
- محاولة ايجاد طرق للتخفيف من حدة الصدمة النفسية للام
- الاستفادة من النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة

## 6- اهداف الدراسة:

- التعرف علي مستوى الصدمة النفسية لدي الامهات التي تعرضن لفقدان اولادهن نتيجة حوادث المرور
- معرفة اهم الاعراض المرضية للصدمة التي يعاني منها امهات الفاقات ابنائهن في حادث مرور

## 7- تحديد المفاهيم:

**الصدمة النفسية**: هي اكبر صدمة يمكن لإنسان ان يتلقاها، هي تلك المواجهة المفاجئة مع الموت فهذه المفاجئة تزيل عن موته الشخصي فكرة التأجيل وتدفعه للتفكير باحتمال موته في أية لحظة او ضمن فترة معينة من الزمن. (النايلسي،

1991، ص15)

**وتعرف الباحثة الصدمة النفسية إجارئياً**: بأنها مجموعة من الأحداث المفاجئة والمربكة، التي ينتج عنها عدم قدرة الفرد على السيطرة والتصرف، وأخذ القرار المناسب بسبب شدتها، وتتمثل في الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المستخدم في البحث.

# الفصل الثاني

## الصدمة النفسية

- 1- مقدمة الفصل.
- 2- تعريف الصدمة النفسية
- 3- النظريات المفسرة للصدمة النفسية
- 4- خصائص الصدمة النفسية
- 5- انواع الصدمة النفسية
- 6- تعريف اضطرابات ما بعد الصدمة
- 7- انواع اضطرابات ما بعد الصدمة
- 8- اسباب اضطرابات ما بعد الصدمة
- 9- تشخيص اضطرابات ما بعد الصدمة DSMS.
- 10- خلاصة الفصل.

## مقدمة الفصل:

اصبحت الصدمة بعد الان ظاهرة مؤثرة في مجتمعنا، حيث ان تعرض الفرد لخطر مفاجئ، او رؤية مشهد مفرع، او سماع خبر مفرع يتسبب في حدوث صدمة نفسية للملقى، ومفردة صدمة تستخدم عادة للتعبير عن التأثير النفسي الشديد، وتعريف هذه الحالة بشكل مبسط هي حالة من الضغط النفسي تتجاوز قدرة الانسان علي التحمل والعودة الى حالة التوازن الدائم بعدها دون اثار مترسبة، وقد قام المختصون بتعريف الصدمات النفسية بأشكال مختلفة يعتمد كل منها على التجربة الفردية الخاصة نحو الحدث الذي ادى الى الصدمة، ويعتبر اكثرها اثرا هو ذلك النوع من الصدمات التي تهدد الحياة او حدوث الاصابات الجسدية والمفاجئات الخارقة للعادة فتجعل الفرد في مواجهة واقع الوت او الخوف منه او يزداد الامر صعوبة اذا تكررت هذه الصدمات لتتراكم في فترات متعاقبة ومن معوقات الكشف عن هذه الحالات هو انه يصعب على الفرد التعبير عن الشعور او الحالة النفسية التي يمر بها بسبب حالة الجمود التي يشعر بها عقب الصدمة بينما يختزلها العقل وتؤدي الى مشاكل نفسية عميقة خاصة اذا لم تتمكن البيئة المحيطة من احتواء هذه الحالات ومساعدة الشخص على تجاوزها.

## 1-تعريف الصدمة النفسية:

ترجمه اصل كلمه الصدمة الى الكلمة اليونانية trauma وهي عبارة هل جرح او ضرر يلحق بأنسجة الجسم مستعملا خاليا عبارة الصدمة النفسية لوصف عايش مختبر فيه شخص حدث صعب يرافقه جرح والم نفسي وتدل على حاله الاشخاص الذين يتعرضون لإحداثا خطيره تؤذي بهم الى أذي نفسي مع وجود او عدم وجود اصابات جسديه مثل ضحايا الصدمة المختلفة التي تخلفها الكوارث الطبيعية والحوادث الصناعية وحوادث السيارات والاعتداءات الامراض المزمنة.

(عروج 2017 ، ص 43)

كلمات صدمه trauma المشتقة من الكلمة اللاتينية تعني في

القاموس النفسي ، جرح ، ثقب percer وجرح مع كسر وتحطيم ومنه الصدمة traumatisme هي جرح يمس النظام النفسي هذا الجرح ناتج عن اعتداء خارجي.

(عبدش، 2013 ، ص9)

ويعرفها القاموس النفسي Norbert sillamy على انها صدمه عنيفة من المرجح ان تؤدي الى اضطرابات جسديه او نفسيه في بعض الاحيان نتيجة انفعالات عاطفية داخلية او صدمه في الجمجمة بسبب حادث مرور او كارثة مفاجئة وتعرف مجموعه من الاضطرابات النفسية اهمها التهيج او الامساک التعب او الوهن، فقدان الذاكرة ، النكوص الى مرحلة طفولة واحيانا اللجوء الى توهم المرض او ادمان في كحول للتقليل توتر العاطفي. (Norbert, 2003,pp 272)

وعرفها معجم مصطلحات التحليل النفسي على انها حده في الحياه الفرد يتحدد في شدته وبالعجز الذي يصيب الشخص والاستجابة المناسبة بما يثير التنظيم

النفسي من اضطراب وآثار دائمة مولده للمرض. وتوصف الصدمة النفسية على أنها غياب النجدة في اجزاء الأنا التي ينبغي أن تواجه تراكم الإثارات من مصدر داخلي خارجي. (كورغولي، 2010، ص 41)

وحسب مدرسة التحليل النفسي الصدمة النفسية هي اثاره مفرطه نتيجة عن حادث عنيف يؤدي إلى اضطرابات في استخدام الطاقة.

(بن سعدية، 2017، ص 27)

وتعتبر نظريه فرويد 1910 Freud من أوائل النظريات التي تحدثت عن الصدمة النفسية وعرفها على انها حالة هستيريا وذكر في هذا الصدد ان أعراض الهستيريا هي بقايا ورمز لخبرات صادمه منذ الطفولة.

(الشرافي، 2012، ص 36)

وعرفها أيضا على أنها تجربة معاشه تحمل معها الحياه النفسية وخلال وقت قصير مسببة زياده واضحه في الإثارة لدرجة ان تصفيتها بالوسائل المعتادة تنتهي بالفشل مما يؤدي الى اضطرابات دائمة في قيام الطاقة الحيوية ووظيفتها.

(شكيبو، 2005، ص 124)

اما عبد المنعم حنفي فيعرف الصدمة النفسية على أنها تجربة غير متوقعه التي لا يستطيع المرء تقبلها للوهلة الاولى ولا يفيق على اثرها الا بعد مدة وقد تصيبه بالقلق الذي يؤدي الى العصاب الصدمي.

(زاغر، 2013، ص 57)

ويعرف الصدمة النفسية كل من هيرمان Herman ، بيونس Beyoncé ، تير Terre على انها استجابة لخبرة مؤلمة تكون خارجة عن تحكم الشخص بحيث ان وسائل الدفاع الأولية تكون غير فعالة في التعامل معها.

(الشرافي، 2012، 36)

يتضح من خلال التعريفات السابقة ان الصدمة النفسية هي تجربة معاشه سواء كانت حوادث شديده او عنيفة تعد قويه ومؤذية ومهددة للحياة، تؤدي الى استجابة خارجة عن تحكم الشخص وبالتالي تكون الآليات الدفاعية غير فعالة.

## 2- النظريات المفسرة للصدمة النفسية:

### 1- النظرية التحليلية:

احتل مفهوم الصدمة النفسية مكانة جوهرية في نظرية التحليل النفسي حيث ظهر هذا المصطلح منذ البداية في اعمال سيغموند فرويد Sigmund Fred وبالتحديد في كتابة دراسات حول الهستيريا، وقد ميز هذا الأخير بين الصدمة trauma التي تشير الى الحادث الداخلي الذي يصيب الشخص.

(شكيبو، 2005، ص 128)

ولقد أعطى التحليل النفسي تاريخاً تفسيرياً عن عصاب المعارك الحربية لدى الجنود، وكان لفرويد في أوائل القرن الماضي عدة كتب منها، مقدمة في سيكولوجية أعصاب الحرب، ودراسات حول العصاب الصدمي عند الأشخاص الباقين قيد الحياة بعد خبراتهم في معسكرات التدريب النازي، ويفترض هذا النموذج أن الشدة قد أعادت تفعيل صراع نفسي قديم غير محلول فانبعثت أو تجديد الرضا الطفولي ينتج عنه نكوص واستخدام للآليات الدفاعية مثل الكذب، الإنكار، الإلغاء، وينبعث الصراع من

جديد حيث يحدث الموقن الصادم ويحاول الأنا ان يتكيف ويسيطر على الموقف لتخفيف القلق و الضغط وبذلك نرى التحليل النفسي اهتم بالصراعات الداخلية عند المصاب وقد ارجع فرويد سبب هذا الاضطراب الى انبعاث المشكلات التي كان يعاني منها المصدوم في الطفولة واستخدامه للآليات الدفاعية للسيطرة والتكيف مع القلق وان المحفزات الخارجية من بيئة الفرد كالمحفزات المادية (المال) أو معنوية كالتعاطف.

(الشرافي، 2012، ص51-52)

ان مفهوم الصدمة على لسان فرويد يبقى نسبي وعلى حسب توازن القوة ما بين قوة الإثارات الآتية من البيئة الخارجية وقوة الصلاحية المميزة لحاجز الدفاعات المستقلة لهذه القوى الخارجية ولذلك يتناول المنظور الفرويدي الصدمة النفسية من مظهرين متداخلين.

(لحل ، 2014 ، ص120)

افترض فرويد Freud في المحور الأول أن الصدمة النفسية تكون دائما جنسية وقد نتجت عن الاغراء وأشار إلى أن حدوث الصدمة غير ناضج ويكون في وضعية سلبية وغير مهياً.

الثاني: هو العامل المفجر أو البعدي l'après coup الذي تأخذ الصدمة معناها من خلاله فهو الي يقوم بتنشيطه الأثار الذكورية (الذكرية) المتعلقة بأحداث الاغواء الذي يعمل الكبت على حجب ونسيانه.

(شكمبو 2005، ص 128)

وتناول فرويد الصدمة النفسية في هذا الإطار من زاوية الظواهر النفسية التي تصاحبها والصراعات التي تستثمرها القوى ذات المنشأ النزوي نتيجة الاندفاع الذي تشكله ويرى فرويد في الدراسة التي قام بها دراسات حول الهستيريا ان الصدمة النفسية هي جنسية اساسا وتجزأ عمل الصدمة إلى عناصر عدة ويفترض دائما وجود حدثين على الأقل حيث تعرض الطفل إلى :

**المشهد الأول:** الذي يسعى مشهد الغواية إلى اغراء جنسي قبل الراشد بدون ان يولد هذا الاغراء عند آثار جنسية عند البلوغ

**المشهد الثاني:** غالبا ما يكون عديم الاهمية ظاهريا يوقظ المشهد الأول من خلال السمات المترابطة بينهما. (لكحل ، 2014 ، ص 121)

استعمل FREUD هذا المفهوم اي الصدمة النفسية في فترة 1895، 1900 ليشرح نظريته حول أسباب العصابات وخاصة الهستيريا حيث كان يعتقد ان كل عصاب هو نتيجة حادث صادم غير متوقع وان هناك عجز في قدرات الطفل لرد فعل الملائم، احتل مفهوم الصدمة النفسية مكانة أساسية في نظرية التحليل النفسية كان يشير اليها Freud دائما في مقالاته الاولى ولم يتوقف عن الرجوع إلى الصدمة خلال أعماله التي لخصها في كتاباته (ما وراء مبدأ اللذة) نلاحظ ان Freud تناول الصدمة النفسية من زاويتين رئيسيتين يصعب التمييز بينهما كونهما متداخلتين ومكملتين ، التناول الديناميكي والتناول الاقتصادي ، تعرف مدرسة التحليل النفسي الصدمة على أنها حدث في حياة الشخص يتحدد بشدته وعجزه، الطبيب السويسري "جوزين برويد Josen Brod " كان يدرس حالة فتاة تعاني من الهستيريا أي أنه ...

قاد بدراسة التاريخ كله لهذه الفتاة أي منذ كانت طفلة ، فتاة تبلغ من العمر 14 سنة ذكية جدا ظهرت عليها بعض الأعراض الفيزيائية والعقلية معقدة جدا الاعراض ظهرت على جنبها الأيسر وبعض الاضطرابات في الرؤية وايضا الجانب الأيمن متعصبة فقدان الشهية وصعوبة في الشرب ، صعوبة في الكلام ولا يمكنها الكلام والفهم .  
(بن سعيدة ، 2017 ، ص 28)

كانت ترجع أسباب العصابات إلى الخبرات والتجارب الصدمة الماضية في حياة الفرد حيث في بادئ الأمر لا يمكننا التحدث عن الصدمة الا من خلال قابلية التأثير الخاصة بالفرد المصدوم وإذا توفرت الشروط الموضوعية من أجل الحديث عن الصدمة بمعناها الكامل، وحتى تكون للحدث قيمة صدمية يجب أن تكون هناك:

أولا :شروط نفسية خاصة يجد فيها الفرد نفسه خلال الحدث الصدمي كما في المغناطيسي حالات تشبه التتويم (الذهول + دهشة) ذات معنى نفسي.

ثانيا : قد تكون حالة من أمر واقع وظروف اجتماعية أو مهنية تعيق الاستجابة الملائمة وتسبب له حصرا ظروف (ذات معطي خارجي ) مواقف مثل إحباط حاد.

ثالثا : قد تكون هذه الشروط صراعا نفسيا يمنع الشخص من إكمال التجربة التي وقعت له في شخصيته الواعية، أي بشكل دفاع . عدم إكمال التجربة بشكل واع وبعث جزء من التجربة إلى صراع داخلي.

(بن سعيدة، 2017 :28)

ب- النظرية السلوكية:

يعتقد Kerner 1985 وزملاؤه بأن النموذج الأول الخاص بـ الاشتراط الكلاسيكي والنموذج الثاني والخاص بالاشتراط الفاعل (سكينز) يفسر لنا كيف يتشكل اضطراب ما بعد الصدمة بما في ذلك استجابة الاجفال (الخوف) وسلوك التجنب (تجنب كل ما يذكر بالصدمة ) وتعميم المنبه المؤلم على منبهات او الاشياء أخرى غير مؤلمة اصلا ، بمعنى ان المنبهات الحيادية تصبح فيما بعد مشروطة.

ان الشخص الذي عاش صدمة نفسية (حرب، تعذيب، اغتصاب ....) يحاول ان يهرب من المنبهات التي تذكره بالصدمة(التجنب) و هذه المنبهات قد أصبحت مؤلمة للشخص لأنها اقترنت مثلا بعمليات التعذيب أو تزامنت معها. من هنا يبدو أن الماضي المؤلم (التجربة الصادمة) يستمر عبر الحاضر والمستقبل وكأن الصدمة تغطي على كل شيء بحيث لا يعود التفكير المنطقي يعمل بشكل سليم. والنموذج السلوكي يساعدنا إذن على فهم اضطراب ما بعد الصدمة من خلال نظرية الاشتراط . فالصدمة والنكبات والحروب وأعمال العنف تعتبر بمثابة منبهات مطلقة غير مشروطة تؤدي إلى استجابة الخوف وردات فعل فيزيولوجية مطلقة. ويجري التعميم في استجابة الخوف إزاء المواقف والمنبهات التي ترمز إلى الصدمة أو تتشابه مع أدواتها. (شكمبر ، 2005، ص 134)

ذكر الرشيدى ومنصور في سنة 2000 ان النماذج السلوكية لاضطراب ما بعد الصدمة التي قدمها كيف تستند إلى نظرية العاملين وتؤكد هذه النظرية أهمية كل من الاشتراط التقليدي الكلاسيكي والاشتراط الوسيلى في تطور الاضطرابات النفسية ويشبه تطور الأعراض اضطراب ما بعد الصدمة باكتساب الاستجابات النفسية والسلوكية للخوف على أساس الاشتراط الكلاسيكي ، ومن هذا المنظور يعتبر الخوف استجابة متعلمة بالاشتراط الكلاسيكي (العامل الأول) وفقاً لنظرية ما ورد

ويتأكد ذلك أيضا من المنظور العصبي فالحساسية الزائدة قد تكون نتيجة للنشاط الزائد للمجموعة العصبية المعروفة بالمركب الحصيني الحاجز في الدماغ او الحساسية العصبية العالية العامة الدائرة في نشاط القشرة الكظرية الموجود في الدماغ او الحساسية الزائدة قد تكون نتيجة للنشاط الزائد للمجموعة العصبية المعروفة بالمركب الحصيني الحاجز في الدماغ او الحساسية العصبية العالية العامة الدائرة في نشاط القشرة الكظرية الموجودة في الدماغ

(حامد، 2016، ص 25)

حيث ان مفهوم السلوك لحالة الضغط ما بعد الصدمة يعتبر كمركز لتطور استجابة الصدمة، وهي الوضعية المريعة التي تثير رد فعل وجداني وقلق واضطراب على ثلاث مستويات:

المستوى السلوكي - المستوى الفسيولوجي - المستوى المعرفي.

وهذه الوضعية تحتوي على عدة متغيرات لنوع الحادث الصادم مكانه و طريقة حدوثه.... الخ وعندما تتجمع هذه الأخيرة كلها يكون الحادث الصادم على شكل اشتراط كلاسيكي، أي كل مثير يعطي استجابة (لكل فعل رد فعل ) كما أن الاشرط الكلاسيكي حسب سكينر يأخذ بعين الاعتبار التعميم.

ويوجد معنى آخر للصدمة النفسية والذي يركز على السمات وشدة الضغط والذي يكون كافيا (سمة + شدة) لخلق استجابة محددة على حساب النماذج المتعلقة سابقا نقصد الاشرط الكلاسيكي، والاشراط الإجرائي إضافة إلى متغيرات أخرى تلعب دور كبير في استمرار الاضطراب ونجد منها المتغيرات البيولوجية.

(بن سعدية ، 2017 ، ص 30 )

## ت- النظرية المعرفية:

تميز النظرية المعرفية بين ثلاث اختلالات اساسية في الوظيفة المعرفية الانحراف المعرفي العجز المعرفي وأخيرا الاعتقادات الخاطئة وظيفيا او الموازنة المعرفية ، بالنسبة للخلل الاول فهو يظهر في عدم القدرة على تحقيق بعض الوظائف المعرفية القاعدية ، وكيفما كان المحتوى المعلومة التي تعالج في الذاكرة او اثناء الانتباه او اثناء تنفيذ سلوكيات مثلا: عدم القدرة على تذكر السياق الذي سمعنا فيه خبرا ما ، عدم استطاعة كبح المعلومة التي لا صلة لها بالموضوع او غير المفيدة، فيما يخص العجز المعرفي في عملية الانتباه والذاكرة وفي التأويل ، فإنها لا تأخذ الصبغة العامة التي تعطي طابع مختلف للمعتقد النموذجي وحسب رأي (أندرسون، 2007 ، Anderson) يعالج الفرد تفضيليا بعض الأنواع المعلومات على حساب معلومات أخرى مثل المعلومات التي لها طابع سلبي وتلك التي تثير فكرة خطر ما، وأخيرا الاعتقادات الخاطئة معرفيا والتي تقوم على مجموعة معقدة من الرباطات بين مفاهيم تكون مخزنة في الذاكرة الدلالية تصبغ لونا خاصا على إدراك وفهم الفرد للعالم بتعديل عملياته النفسية المعرفية والوجدانية والعقلانية مثلا: إذا كان الفرد يعتقد بأن الظهور أمام جمهور سيؤدي إلى الحكم عليه سلبا ، فإن موقفه من المشاركة في تظاهرات عمومية سيصبح متشنجا.

(عروج، 2017، ص 55-56)

وترى شنتول (Chantol، 1974) إن الدماغ هو عبارة عن تجمع من العقد التي تعالج المعلومات المرتبطة على شكل شبكة منظمة ومتسلسلة لجمع وتخزين المعلومات والمعارف والانفعالات والسلوكيات ، وتتفاعل حسب نوع ودرجة وقوة المثير ففي حالة تعرض الفرد لصدمة نفسية فإن الحذر واليقظة نشاط مستمر وكل

معلومات جديدة ترفع آلية الدفاع المسؤول عن الكف والذي يكون في الاستشارة وتكون نشيطة عند الافراد المصدومين نفسياً أو تكثر تدفق استجابات الحذر والانتباه المفرط ومن ثم استعداد الفرد لوجود الخطر.

(بن سعيدة ، 2017 ، 31)

ذكر الراشدي ومنصور (2001) ان نموذج هور وينز Horowitz يتناول اضطراب ما بعد الصدمة بناء على النظريات الكلاسيكية المعاصرة للصدمة ولكن يولي اهتماما أكبر لنظريات تجهيز او معالجة المعلومات والنظريات المعرفية للانفعالات وتشمل العناصر الاساسية لمعالجة المعلومات المكونات التالية:

1- المعلومات مثل الأفكار والصور.

2- الميل إلى التكفل حيث تجري معالجة المعلومات المهمة حتى تتراوح نماذج الواقع مع النماذج المعرفية مثال ينهي الموقف او ان يغير النموذج المعرفي كي يستوعب المعلومات الجديدة.

3- العبء الزائد من المعلومات الموقف يستطيع الفرد فيه ان يقوم بمعالجة المعلومات الجديدة.

4- المعالجة غير المكتملة للمعلومات هي حالة يجري فيها معالجة المعلومات بطريقة جزئية فقط حيث تظل المعلومات في الذاكرة النشطة خارج الوعي مع وجود مؤثرات مصاحبة على وظائف الأنا.

ويقرر هور وينر 1980 أن عمليات الذاكرة تتضمن مكونا دافعيا وان الانسان يسعى إلى فهم خبرات الحياة المختلفة ولهذا فإن صور أي حدث تظل باقية في الذاكرة

النشطة ما دام الفرد يسعى إلى تحديد المعنى الشخصي للخبرة المعرفية هو الميل إلى الاكتمال حيث يستمر العقل في تجهيز المعلومات الجديدة المهمة ومعالجتها حتى يتغير الموقف او تتغير النماذج المعرفية ويصل كل من الواقع والنماذج إلى مستوى من الوفاق او المطابقة بينهما .

وتتمثل الفكرة الاساسية في هذا النموذج في ان الصدمة لا تتم معالجتها أبداً ولكنها تبحث عن 20/100 الافضل بين ذاتها في الذاكرة وبين المعلومات الواردة تلك الأحداث الصدمية تتضمن قدرا هائلا من المعلومات الداخلية والخارجية ولا يستطيع معظمها أن يتطابق او يتوافق مع الخطط المعرفية لدى الشخص ويعزي ذلك إلى الحقيقة بأن هذه المعلومات تقع خارج دائرة خبرته العادية وينتج ذلك عن تطور حالة من من الحمل الزائد من المعلومات.

(حامد، 2016، ص 19-20)

### 3- خصائص الصدمة النفسية:

#### 1- مواجهة واقع الموت:

الصدمة تنتج عند مواجهة الفرد للموت، ان يدرك حقا معنى الموت، حيث أشار فرويد FREUD لا نعتقد بفكرة أننا سنموت لأنه ليس لدينا في اللاشعور تمثيل للموت بحجة لا يمكن العدم، ويمكن أن نصنف ثلاث وضعيات التي تكون آل الصدمة النفسية وهي كالتالي :

- الفرد يكون متعلق بواقع الموت مثل اعتداء ، حادث مرور، حادث عمل ففي فترة وجيزة يرى الموت الغير متوقع.
- رؤية موت الآخر بشكل فجائي وعنيف.

- الموت المفزع والمخيف الذي يتمثل في رؤية الجثث.

(لعوامن ، 2010 ،ص 67 )

#### ب- الرعب:

لقد ميز فرويد FREUD بين الرعب والخوف والقلق ، فالقلق يكمل دوره في حماية الجهاز النفسي من الصدمة النفسية، بينما الرعب فهو الخاصية المميزة لها، والرعب له وجهان ، الوجه الأول يتجسم في التمثيلات حيث كل فكرة او صورة وكل كلمة تختفي من النظام الإدراكي وساحة الوعي أين يشعر المصدوم بالفراغ والضياع وعدم القدرة على التعبير ، اما بالنسبة للوجه الثاني فيتجسد على مستوى العاطفة الذي يظهر في الخدر الانفعالي وعدم الشعور بالخوف او القلق ليدل على استعمال الإنكار كآلية دفاعية، فالرعب يعتبر نتاج لنقص وعدم التحضير للقلق ضد فائض الاثار التي حطم صد الاثار ليخترق بذلك الجهاز النفسي في لحظة من غفلة الأنا.

(لعوامن، 2010،ص 67)

#### ت- المفاجئة:

يعتبر فرويد FREUD عنصر المفاجئة اهتمام كبير في مفهوم الصدمة النفسية ، حيث تلعب دوراً مهماً في احداث تكسر صدا الاثار وخرق الجهاز الدفاعي لانا اين كانت توظيفاته اقل استثمار في هذا الجانب.

(لعوامن، 2010 ، 67)

#### ح- إدراك الصدمة او الشعور بها:

ان التكوين الصيامي لوضعية مؤلمة مهما كانت شدتها وتأثيرها على نفسية الفرد ولا تمثل الصدمة النفسية لأن قصة الموت ليست بواقع الموت بمعنى آخر من مشاهدة أحداث كارثية في السينما أو التلفزيون أو سماع أشياء عنها، لا يكون الفرد شاهد عليها أين تهدد وحدته النفسية والجسمية في مواجهة مباشرة مع هذه الحقيقة واقع الموت إذن لا توجد صدمة نفسية قصصية المنشأ او انتقالية تنتقل من جيل إلى جيل.

(لعوامن ، 2010 ، ص67-68)

#### 4- أنواع الصدمة النفسية:

##### 1- الصدمة من النوع الأول:

تشير إلى حدث واحد مؤلم يقدم بداية واضحة ونهاية واضحة، هذا النوع من الصدمات يسببه عامل ضاغط حاد ومجهد، أمثلة: العدوان، الاغتصاب، الكوارث الطبيعية

يمكن ان يحدث هذا النوع من الصدمات في سياق أي أزمة انسانية السرقات على سبيل المثال ، شائعة في الصراع المسلح ، اللصوصية والجريمة شائعة في هذه العملية من كارثة طبيعية ونتيجة للفوضى، لوحظ ان الصدمة من النوع الاول قد تكون لها عواقب بعيدة المدى، وتسبب له معاناة نفسية وبالتالي فإن الشخص المصاب خلال العدوان يمكن أن يطور اعاقه جسدية.

(Evelyne,2006, pp 7)

##### ب- النوع الثاني للصدمة:

تحدث Lenore terre عن الصدمة المن النوع الثاني عندما يتكرر الحدث اذا وجد باستمرار او معرض للارتفاع في اي وقت خلال فترة طويلة مسببا لضغوطا مزمنة.

أمثلة: العنف المنزلي، والاعتداء الجنسي، والعنف المدرسي وأعمال الحرب وما إلى ذلك.

كل الصدمات هي في البداية ، النوع الاول، ردود الفعل التي قدمها الضحايا مماثلة لأولئك الذين يتبعون الضغط من النوع الأول ولكن ببطء مع تطور النوع الثاني، يظهر المزيد والمزيد من آليات التعامل المرضي.

من المهم عدم الخلط بين الشخص الذي تتخلله الحياة مع العديد من الصدمات النوع الأول (على سبيل ، خسارة ممتلكات المرء في حريق وبعد ذلك، بعد بضع سنوات يتم إلقاءه من ماله اثناء هجوم ، يشهد حادث خطير، يهرب من الموت في تترام، وما إلى ذلك )

مع شخص يعاني من الصدمة من النوع الثاني يجب التعامل مع الصدمة الناجمة عن الاعتداء الجنسي أو التعذيب على أنها صدمة النوع الثاني او حتى النوع الثالث من الصدمة، حتى لو لم يظهر الضغط واحدة فقط في حياة الشخص.

(Evelyne, 2006, pp7)

### ت- النوع الثالث للصدمة:

وقد ميز كل من سليمان وهيب فئة ثالثة من الصدمات يتحدثون عن النوع الثالث من الصدمات لوصف أحداث متعددة وعنيفة موجودة لفترة طويلة من الزمن الناجمة عن الضغوط مزمنة.

أمثلة: أسرى الحرب ومعسكرات الاعتقال ، التعذيب ، الاستغلال الجنسي القسري،  
العنف وغيرها من السلوكيات الضاغطة.

(Evelyne, 2006, pp7)

### ح- النوع الرابع الصدمة:

نقترح فئة رابعة لوصف الصدمة المستمرة، ما الذي يجعلهم يميز النوع الاول او الثاني او الثالث من الصدمة انه يستمر في الحاضر ، أمثلة: فريق يواجه اختطاف او احتجاز رهينة لأحد أفراده (العاملين في المجال الإنساني ، الصحفيين ... ) وقائع الحرب، و الأوبئة القاتلة (الكوليرا...) و الجماعة.

(Evelyne, 2006, pp9)

### 5- تعريف اضطراب ما بعد الصدمة:

عرفته الطبعة المنقحة للمرشد DSM 3r سنة 1987، بأنه أي حادثة تكون خارج استجابة مدى الخبرة المعتاد عليها الفرد، وتسبب له الكرب النفسي حيث تكون استجابة الضحية متسمة بالخوف الشديد والرعب والشعور بالعجز.

(عبد الرحيم النوايسة ، 2013، ص 101)

كما عرفته منظمة الصحة العالمية في الدليل التشخيصي العاشر للأمراض والاضطرابات النفسية (ICD(10 على نحو يتفق إلى حد كبير مع تحديد الرابطة الامريكية للطب النفسي على انه استجابة مرجاة او ممتدة لحدث او موقف ضاغط يتصف بأنه ذو طبيعة مهددة أو فاجعة ويحتم لأن يتسبب في ضيق وآسى شديدين غالبا لأي فرد يتعرض له .

(الطالب، 2016، ص 272)

وهذا النوع من الاضطرابات المتعلقة بالتعرض للصدمات الشديد والكوارث الاستثنائية ، ويحمل هذا الضغط صفة التهديد الاستثنائي البالغ والذي ينتظر منه ان يسبب ضيقا عاما لأي شخص يتعرض له من الشعور بالخوف والرعب والعجز، ويتميز هذا الاضطراب بحدوث نوبات متكررة من اجترار الصدمة من خلال ذكريات اقتحاميه تحدث على الجانب الانفعالي والانفصال عن الآخرين وعدم الاستجابة للعالم المحيط ، أي ان الشخص يشعر بانفصاله عن الواقع ، وتلبد المشاعر ، العجز والضعف ، وعادة ما يلي ذلك حالة من زيادة نشاط الجهاز العصبي المستقل ، مع فرط الانتباه وتفاعل التيقظ المتزايد، والخوف الشديد واضطراب النوم والانشغال بكلمات ورموز متكررة وعدم الشعور بالسعادة.

(جودة ، 2016 ، ص21)

هو اضطراب يحدث للشخص بعد تعرضه لصدمة أو حادث شديد لا تستوعبه خبرة الشخص المعتاد ويتميز بأعراض خاصة نفسية وعضوية عرفه أحمد عكاشة : بأنه اضطراب الذي يظهر كرد فعل متأخر او ممتد زمنيا لحدث او اجهاد ذي طابع نفسي ، يحمل صفة التهديد او الكارثة الاستثنائية ويشمل العديد من الاعراض.

(زاغر، 2013 ، ص61)

تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي DSMIV عرفه بأنه زملة من الاعراض التي تتبع التعرض لضغط نفسي شديد يد يشمل الخبرة المباشرة للفرد الذي تعرض للحدث ويتضمن تهديد يد حقيقي او متخيل او جرح خطير او أي تهديد آخر للجسد أو مشاهدة الحدث الذي يشمل الموت الجرح او التهديد او العلم عن موت عنيف او غير متوقع او اىذاء أو خطر او تهديد بالموت او إلحاق جروح ويشمل الفرد أو أي

من افراد الاسرة او فقدان عزيز ، والتعرض المتكرر للتفاصيل المكروهة عن الحدث  
الصادم .  
(الحمادي ، د.ت ، ص 114)

## 6- أنواع اضطرابات ما بعد الصدمة :

هناك نوعين من الصدمات اساسيين هما الصدمات الاساسية او صدمات الحياة:  
**1-7 الصدمات الأساسية :** هذا النوع من الصدمات يتصل بالخبرات المؤلمة التي  
يعيشها الفرد او بتلك الخبرات الصادمة التي تشذ عن المألوف ويتعرض لها الفرد  
خلال نموه (فيصل عباس، 1997، ص18) ،واهم صدمتين يصادفهما الفرد خلال  
مراحل نموه هما :

### أ- صدمة الميلاد:

هو مصطلح مرتبط ب Otto Rank الذي يعرفها "الميلاد هو اول حالة للخطر  
وان ما يحدثه من تصدع اقتصادي يصبح النموذج الاصيلي لاستجابة القلق.  
(سيجموند، 2006، ص128).

كم عرفها ان صدمة الميلاد تلعب دورا اساسيا في تطوير الشخصية فان عملية  
الميلاد تشكل صدمة عميقة في النفس تكون اصل كل قلق يظهر في الحياة.

تعتبر الولادة اول وضعية خطيرة يعيشها الانسان والتي تصبح قاعدة لكل قلق  
فيما بعد، لهذا تعتبر الولادة الصادمة ولعل اشهر من تحدث عن الصدمة الولادة في  
كتابه *traumatisme de la naissance* ، حيث يعتبر ان الميلاد حدث تهتز له  
نفس الطفل ويصيبه منه القلق الشديد الذي يكون اصل لقلق لاحق تطبع به  
الانفعالات.

فقد اعتبر Otto Rank، صدمة الميلاد النموذج الاولي او هي نواة كل عصاب، فخرج الطفل من جنه الاقيانوسية الاولي وانتزاعه من الحياة الرحمية الفردوسية لهو النمط الاولي لكل خبرة تالية، واصل كل عصاب وهو الامر الذي عارضه فرويد هنا، فمع التسليم بصدمة الميلاد واثارها النفسية وكونها نموذج اصلي لكل حيرة تالية، الا انها في الان نفسه مجرد حالة وجدانية شانها شان غيرها من تلك الاثار الداخلية التي تؤدي لزيادة التوتر عبر المراحل التطورية المختلفة.

(فرج، 1993، ص247)

#### ب- صدمة البلوغ :

البلوغ هو مجموعة التحولات النفسية والعضوية المرتبطة بنضج جنسي، ويمثل الانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة المراهقة في أن تظهر عادة في نمو الجسم وتطور الخصائص الجنسية، ويظهر عادة من 12-14 ويمكن أن يتأخر بنسبة 21% ، بحيث يظهر نقصان في الاتزان التطوري عند الطفل العادي ، بينما يكون عاديا عند الراشد وهو انعكاس نفسي هام يحدث عند التلاميذ في نقص القدرات العقلية وفي تحاليل غير منطقية.

(بن سعديّة ، 2017، ص32)

#### ت- صدمات الحياة :

هي تلك الأحداث والتجارب التي يمر بها الفرد في حياته، بحيث قد تكون بسيطة وقد تكون عنيفة ، فهي تشكل له صدمة نفسية.

وبدون ما ننسى الاحداث وصددمات تهدد الحياة كصددمات الحروب والمجازر وأعمال العنف والإرهاب والتعذيب والكوارث الطبيعية... الخ ،ومن هنا يمكن تحديد الأنواع التالية للصددمات :

### ح- الصدمة الناتجة عن معايشة الحدث :

قد تكون الحوادث المسببة للصدمة في هذا النوع حوادث طبيعية (الزلازل، الحرائق، فيضانات وغيرها ) ، وهو حوادث خارجة عن نطاق الفرد تؤثر عليه ويخفي نفسه بعد تعرضه لها بحيث يصبح مشوه التفكير ولا يستطيع معرفة وتحديد في أي وقت خاصة بعد اختفاء الأشخاص المحبين له.

(بن سعدة ، 2017،ص 33)

### ج- صدمة الطفولة :

تحدث في مرحلة الطفولة وقد تطور عنده عصاب الصدمة او العصاب النفسي، وصددمات الطفولة قد تكون احداث مؤلمة او موقف عاشه الشخص في طفولته وكانت له وطأة استشعر لها بقلق عارم من النوع الذي يستغرق حدوثها وقتا قصيرا، كالعلاجات الجراحية التي تجري للطفل بدون اعداده لها اعدادا نفسيا او اعتداءات الجنسية على الطفل او موت احد الوالدين موتا فجائيا او اختفائه.

وقد تكون احداثا طويلة الامد استغرقت بعض الوقت كالانفصال بين الوالدين وشذوذ العلاقات الاسرية او المعاملة التي يتلقاها الطفل من بيئته، ويرى فرويد Freud ان كل الامراض النفسية منشؤها صددمات الطفولة.

(حنفي، 1994، ص 924)

## خ- صدمة المستقبل أو الصدمة الحضارية :

تكون كنتيجة للإفراط في الاثارة كما يقول توفلر Toffler ، ويحدث ذلك عندما يضطر الفرد الى التصرف بشكل يتجاوز عتبه ومداه التكيفي ،ويقصد بمداه التكيفي قدرة الفرد على التكيف او التأقلم ،وليس بشرط أن يكون هذا الحدث مؤلماً لدي أي فرد مثل التهديد على الحياة الشخصية أو على الزوجة والأولاد ، أو رؤية جريمة قتل او اعتداء جنسي و غيرها .

(بن سعديّة ، 2017 ، ص33)

## 7- أسباب اضطراب ما بعد الصدمة:

يمكن ان تتسبب اي تجربة تهدد حياتك او أي شخص آخر في الاصابة باضطراب الإجهاد اللاحق للصدمة هذا النوع تسمى الأحداث أحيانا بصدمة . أنواع الأحداث المؤلمة التي يمكن ان تسبب اضطراب ما بعد الصدمة ما يلي:

القتال والخبرات العسكرية الاخرى ، الاعتداء الجنسي أو الجسدي تعرف على وفاة أو اصابة شخص عزيز ، إساءة معاملة أو جسدية، حوادث خطيرة ، مثل حطام سيارة ، الكوارث الطبيعية ، مثل حريق او اعصار او اعصار او فيضان او زلزال الهجمات الارهابية اثناء هذا النوع من الاحداث ، قد لا تكون لديك اي سيطرة على ما يحدث، وقد تشعر بالخوف الشديد، أي شخص مر بشيء من هذا القبيل يمكن ان يصاب بـ PTSD . الصدمة يمكن ان تتخذ اشكالاً عديدة . قد يكون الحدث المؤلم حدث لك او شيئاً ما كنت ترى يحدث لشخص آخر رؤية آثار فظيعة او عنيفة يمكن ان يكون الحدث صادماً أيضاً. على سبيل المثال كونه المستجيب الأول بعد هجوم الإرهابي

(Under standing PTSD thérapie,2019. pp:4)

## 8- تشخيص اضطراب ما بعد الصدمة حسب DSMS :

تطبق المعايير التالية للبالغين والمراهقين ، والأطفال الأكبر من 06 سنوات :

A- التعرض لاحتمال الموت الفعلي أو التهديد بالموت، أو لإصابة خطيرة، أو العنف الجنسي عبر واحد أو أكثر من الطرق التالية:

1- التعرض مباشرة للحدث الصادم.

2- المشاهدة الشخصية، للحدث عند حدوثه للآخرين.

3- المعرفة بوقوع الحدث الصادم لأحد أفراد الأسرة أو أحد الأصدقاء المقربين. في حالات الموت الفعلي أو التهديد بالموت لأحد أفراد الأسرة أو أحد الأصدقاء المقربين، فالحدث يجب أن يكون عنيفا أو عرضية.

4- التعرض المتكرر أو التعرض الشديد للتفاصيل المكروهة للحدث الصادم.

ملاحظة: لا يتم تطبيق المعيار A4 إذا كان التعرض من خلال وسائل الإعلام الإلكترونية، والتلفزيون، والأفلام، أو الصور، إلا إذا كان هذا التعرض ذا صلة بالعمل.

B- وجود واحد أو أكثر من الأعراض المقترحة التالية المرتبطة بالحدث الصادم، والتي بدأت بعد الحدث الصادم:

1. الذكريات المؤلمة المتطفلة المتكررة وغير الطوعية، عن الحدث الصادم.

**ملاحظة:** في الأطفال الأكبر سنا من 6 سنوات، قد يتم التعبير عن طريق اللعب المتكرر حول مواضيع أو جوانب الحدث الصادم.

2- أحلام مؤلمة متكررة حيث يرتبط محتوى الحلم أو الوجدان في الحلم بالحدث الصادم.

**ملاحظة:** عند الأطفال، قد يكون هناك أحلام مخيفة دون محتوى يمكن التعرف عليه.

3- ردود فعل تفارقية.

4- الإحباط النفسي الشديد أو لفترات طويلة عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية والتي ترمز أو تشبه جانب من الحدث الصادم.

5- ردود الفعل الفيزيولوجية عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية والتي ترمز أو تشبه جانبا من الحدث الصادم.

(الحمادي، د.ت ، ص112)

C- تجنب ثابت للمحفزات المرتبطة بالحدث الصادم، وتبدأ بعد وقوع الحدث الصادم، كما يتضح من واحد مما يلي أو كليهما:

1- تجنب أو جهود لتجنب الذكريات المؤلمة، والأفكار، أو المشاعر أو ما يرتبط بشكل وثيق مع الحدث الصادم.

2- تجنب أو جهود لتجنب عوامل التذكير الخارجية (الناس، الأماكن، والأحداث، الأنشطة، والأشياء، والمواقف والتي تثير الذكريات المؤلمة، والأفكار، أو المشاعر عن الحدث أو المرتبطة بشكل وثيق مع الحدث الصادم.

3- التعديلات السلبية في المدركات والمزاج المرتبطين بالحدث الصادم، والتي بدأت أو تفاقمت بعد وقوع الحدث الصادم، كما يتضح من اثنين أو أكثر مما يلي:

1- عدم القدرة على تذكر جانب هام من جوانب الحدث الصادم .

2- المعتقدات سلبية ثابتة ومبالغ بها أو توقعات سلبية ثابتة ومبالغ بها حول الذات، والأخر، أو العالم .

3- المدركات الثابتة، والمشوهة عن سبب أو عواقب الحدث الصادم والذي يؤدي بالفرد إلى إلقاء اللوم على نفسه /نفسها أو غيرها.

4- الحالة العاطفية السلبية المستمرة .

5- تضائل بشكل ملحوظ للاهتمام أو للمشاركة في الأنشطة الهامة.

6- مشاعر بالنفور والانفصال عن الآخرين.

7- عدم القدرة المستمرة على اختبار المشاعر الإيجابية .

E- تغييرات ملحوظة في الاستثارة ورد الفعل المرتبط بالحدث الصادم، والتي تبدأ أو تتفاقم بعد وقوع الحدث الصادم، كما يتضح

من اثنين أو أكثر مما يلي :

1. سلوك متوتر ونوبات الغضب (دون ما يستفز أو يستفز بشكل خفيف) والتي عادة ما يعرب عنها بالاعتداء اللفظي أو الجسدي تجاه الناس أو الأشياء.

2. التهور أو سلوك تدميري للذات.

3. التيقظ المبالغ فيه (Hyper vigilance).

4. استجابة عند الجفل مبالغ بها .

5. مشاكل في التركيز.

6. اضطراب النوم على سبيل المثال، صعوبة في الدخول للنوم أو البقاء نائمة أو النوم المتوتر.

F- مدة الاضطراب (معايير E، B، C، B) أكثر من شهر واحد. (الحمادي ، د.ت. 113)

G- يسبب الاضطراب إحباطا سريريا هاما أو ضعفا في الأداء في المجالات الاجتماعية والمهنية أو غيرها من مجالات الأداء الهامة الأخرى.

H- لا يعزي الاضطراب إلى التأثيرات الفيزيولوجية لمادة (مثل، الأدوية، والكحول) أو حالة طبية أخرى.

حدد فيما إذا كان :

مع أعراض تفارقيه: أعراض الفرد تفي بمعايير اضطراب الكرب ما بعد الصدمة، وبالإضافة إلى ذلك، فردا على الشدائد، يختبر الفرد أعراض مستمرة أو متكررة من أي مما يلي:

1. تبدد الشخصية: تجارب ثابتة أو متكررة بالشعور بالانفصال عن الذات، وكما لو كان الواحد مراقبا خارجيا ، للجسم أو العمليات العقلية على سبيل المثال، الشعور كما لو كان الواحد في حلم، الشعور بإحساس غير واقعي عن النفس أو الجسم أو تحرك الوقت ببطء.

2. تبدد الواقع: تجارب ثابتة أو متكررة بلا واقعية البيئة المحيطة على سبيل المثال، يختبر العالم المحيط بالفرد على أنه غير واقعي، شبيه بالحلم، بعيد، أو مشوه.

(الحمادي، د.ت. 114)

## خلاصة الفصل:

لقد حاولنا في هذا الفصل تقديم مجموعة من العناصر من أجل فهم فهما جيداً ، حيث اشتمل على تعريف الصدمة، وتقديم بعض النظريات المفسرة لها، ثم خصائص الصدمة النفسية أنواعها بعدها قمنا بإعطاء عدد من الفرضيات حول اضطراب ما بعد الصدمة حسب DSM5.

# الفصل الثالث

## حوادث المرور

- 1- خلاصة الفصل
- 2- تعريف حوادث المرور
- 3- اسباب حوادث المرور
- 4- انواع حوادث المرور
- 5- تشخيص حوادث المرور
- 6- احصائيات حوادث المرور لسنة 2020
- 7- خلاصة الفصل

## مقدمة الفصل :

تعتبر حوادث المرور من المشاكل المؤثرة في المجتمعات لما تسببه هذه الحوادث من خسائر بشرية ومادية على حد سواء وما لذلك من تأثير سلبي مباشر على المواطن لما يترك من معاناة نفسية واقتصادية لذلك يجب الاهتمام وبذل الجهود الحديثة من جاء لتقليل نسبة ضحايا وخسائر الحوادث من خلال التوعية المرورية والمتابعة بشكل أكبر من قبل الدوائر المرورية والحث على تحسين الطرق والقضاء على بعض الظواهر السلبية الموجودة عند سائقي السيارات كتناول المواد المخدرة وغيرها.

## 1- تعريف حوادث المرور:

يمكن تعريف الحادث المروري على انه واقعة تحدث بدون توقع وبدون تدبير سابق، بسبب توفر ظروف معينة يحتمل وقوعها، وينتج عنها نتائج سيئة وغير مرغوب فيها، ويقصد بالحوادث المرورية جميع الحوادث التي تنتج عنها اضرار مادية او جسمية جراء استعمال المركبة، وهي كل واقعة ينجم عنها وفاة او اصابة او خسارة في الممتلكات بدو قصد سابق، وبسبب المركبات او حمولتها اثناء حركتها، ويدخل ضمن ذلك حوادث الاحتراق اثناء حركة المركبة على الطريق العام. (البيلي، 1986، ص41)

وهناك من عرفه على انه كل ما يحدث للمركبة او منها اثناء سيرها ، بسبب توافر ظروف معينة دون توقع او تدبير سابق من اي طرف من اطراف المشتركة في الحادث، وينتج عنه ازهاق للأرواح، او خسارة في الممتلكات او اصابة في الاجسام. (المطيري، 1992، ص11)

ان كل حادث من حوادث الطريق ينشا نتيجة الاخلال لسبب ما بالفعل المتبادل للنظام الذي يجمع بين السائقين والسيارات، والظروف الطقسية وحالة الطريق والاخلال بالتأدية العادية لوظيفة اي عنصر من عناصر النظام المذكور، يمكن ان يؤدي الى نشوء احد حوادث الطريق. (بوني، 1987، ص59)

اما اللجنة الاقتصادية لأوروبا التابعة لهيئة الامم المتحدة فقد عرفت حادث المرور بانه " الحادث الذي تتوافر فيه الاركان التالي

1. أن تحدث في الطريق العام.

2. أن ينتج عنها وفاة، أو إصابة شخص، أو أكثر.

3. أن تشترك فيها إحدى المركبات المتحركة على الطريق.

(عبد الجليل، (2006)، ص4)

ومن التعريفات السابقة يتضح أنه لتعريف حادث المرور لا بد من توافر العناصر الآتي:

1. عنصر الخطأ: وهو الفعل الصادر من الشخص بدون قصد ويتحقق هذا الفعل بسبب الإهمال، أو عدم الاحتياط، أو الرعونة، أو عدم مراعاة القوانين واللوائح والأنظمة.

2. عنصر المركبة: أن يكون هذا الفعل الخاطئ الذي ينجم عنه الضرر واقعاً بسبب استخدام المركبة كالسيارات والدراجات النارية، والمقطورات، وغيرها.
3. الطريق العام: ونعني به أن يكون هذا الفعل الخاطئ الذي نجم عنه الضرر قد وقع بسبب استخدام المركبة للطريق العام.
4. حدوث خسائر في الأرواح، أو الممتلكات، أو كليهما: ويعبر هذا عن الخسائر الاقتصادية والبشرية والصحية الناتجة عن الحوادث المرورية. وعليه يعرف الباحث الحادث المروري بأنه: الفعل الخاطئ الذي يصدر بدون قصد سابق، أو عمد وينجم عنه ضرر، سواء أكان وفاة، أو إصابة، أو تلفيات بسبب استخدام المركبة أثناء حركتها على الطريق العام.

(عبد المعطي، 2008، ص 17.19)

## 2- اسباب حوادث المرور:

ان تحديد الاسباب المؤدية للحوادث بكيفية دقيقة يتطلب فعلا عملا مهنيا واحترافيا بدءا من المصالح المكلفة بالتحقيق في الحوادث الى المميزات والخصوصيات التي تشترط في شبكة الطرقات، ورغم تعدد الاسباب وتنوعها الا ان مردها الاساسي يعود الانسان باعتبارها المدرك والقادر على التأقلم مع كل الاوضاع وفي كل الحالات، ومن بين الاسباب:

### ا- العنصر البشري :

هناك عدة صور تبين مدى تسبب السائق في وقوع الحوادث منها مخالف انظمة المرور، مثل السرعة الزائدة، أو الدوران غير النظامي، أو التجاوز الخاطئ، أو عدم التقيد بالإشارة الضوئية، أو التوقف غير النظامي، وغيرها هذا إلى جانب أن حالة السائق التي يكون عليها أثناء قيادته، للمركبة تؤثر في قيادته، كتعرضه لظروف صحية طارئة، أو نفسية غير ملائمة، أو أنه يقود المركبة تحت تأثير المسكرات أو المخدرات أو الأدوية المنومة ان عدم تقيد السائق بقواعد القيادة السليمة وتندي الوعي المروري لدي بعض السائقين تعد من اسباب حوادث المرور.

(الهامش، 2003، ص 17)

### ب- هندسة الطرق:

تعود بعض حوادث الطرق لمجموعة عوامل تشمل الطريق من حيث اتساع مجال الرؤية ، وطبيعته اذا كان منحنيا او مرتفعا او مستقيما، وما به من عوائق وتقاطعات وكثافة المرور به . ومن الاسباب التي تساهم في وقوع حوادث الطرق ما يلي:

- العيوب الهندسية المتمثلة في تصميم الخاطئ للطريق، بالإضافة الى غياب التخطيط السليم عند انشاء الطرق.
- الحفريات التي تسببها اعمال الصيانة، والتركيبات لبعض الشركات الخاصة التي تفتقر لوسائل السلامة المرورية.
- اهمال الحيوانات السائبة على الطرق .
- الاهمال في صيانة الطرق.
- المنعطفات الحادة.

### ج- المركبة:

المركبة هي اداة العملية المرورية، فجاهزية المركبة فنيا بالسير على الطرقات، وحالتها الميكانيكية التامة الخالية من الاعمال تمثل اهم عوامل مهمة في سلامة من حوادث الطرق ، و تتلخص عيوب السيارة التي تؤدي الى وقوع الحوادث المرورية في عدم اخضاعها للفحص الدوري، وعدم مطابقتها للمواصفات والمقاييس، وعدم صلاحية مكابحها وانوارها و اشاراتها ومساحات المطر، وعدم التأكد من سلامة اطارات و ضغط الهواء بها، وكذلك الاهمال في صيانتها.

وتعتبر المركبة العامل الوسيط في سلسلة العوامل المسببة للحوادث ولا يمكن الفصل بين السيارة وبين شخصية السائق، ويؤدي الاهمال بالسيارة وعدم توفر مواصفات السلامة وصيانة الى تدهور عوامل السلامة، كما ان حجم سيارة له دور بارز في تحديد خطورة الحادث المروري .

(السيف، 1990، ص47)

### ح-الاحوال المناخية :

يتعرض سائقو السيارات خلال قيادتهم على طرقات لظروف مناخية طارئة تتسبب في انخفاض مدى الرؤية، مع احتمال حدوث انزلاقات، واعمال تصيب بعض المركبات، الامر الذي يؤدي غالبا الى حدوث عرقلة لسير، ولا يستبعد وقوع

حوادث مرورية ، وهذا كله فرض على السائقين التعامل بحذر مع تلك الظروف، ولعل أهمها الرياح والعواصف الرملية، والضباب، والثلوج، والأمطار الغزيرة.

و يمكن تلخيص الاسباب العامة التي ساعدت على ازدياد حجم مشكلة حوادث المرور في الجزائر الى :

1-التطور السريع في ازدياد عدد المركبات.

2-التطور السريع في شبكة الطرق داخل المدن وخارجها.

3-النمو الاقتصادي الضخم والسريع الذي صاحبه تطورا في خدمات النقل البري.

(الهامش، 2003، ص29)

### 3- أنواع حوادث المرور:

نعني بأنواع حوادث المرور الشكل الذي يتخذه الحادث أو الكيفية التي وقع بها، فإما ان يكون تصادما او تهور أو انزلاقا أو دهسا أو حريق في السيارة، والحادث المروري قد يتخذ أكثر من شكل في وقت واحد، (عبد المعطي،2008،ص40) يفيد معرفة وتحديد نوع الحادث الجهات المعنية، لاتخاذ الإجراءات المناسبة التي قد تختلف من حادث لآخر هي :

#### 1- حوادث التصادم:

يعرف حادث التصادم بأنه واقعة ارتطام مركبتين او اكثر مع بعضهما البعض، او بين مركبة ودراجة بخارية او هوائية ، او بين مركبة و أحد العوارض الموجودة على الطريق أو خارجه كأعمدة الإنارة والأرصفة والإشارات الضوئية والعلامات المرورية، تتبع خطورة هذا النوع من الحوادث من مخلفات الوخيمة من خسائر جسيمة وتلفيات في الممتلكات والخطورة الشديدة التي يتعرض لها الأشخاص المصابين فيها، مما يعود بأضرار وآثار سلبية على المجتمع العام.

(رهوان،1993،ص475)

ولمواجهة هذا الخطر الناتج عن حوادث التصادم، والتي ترجع في معظمها إلى سائقي السيارات، يجب على هؤلاء الإلتزام بكل تعاليم المرور والقيادة السليمة والصحيحة؛ حيث إذا امتنع السائق عن السرعة المفرطة وِالتزم بخط السير و بتنفيذ القوانين والتعليمات المرورية ،لتراجع عدد حوادث التصادم التي يعاني منها المجتمع، بما يعود عليه بالأثر الإيجابي اقتصاديا واجتماعيا .

(الكرمي، 1982، ص74-75)

#### ب- حوادث التدهور :

نعني بحوادث التدهور فقدان السيطرة على المركبة مما يؤدي إلى انقلابها أو تدحرجها و استقرارها على جانبها بشكل تكون فيهن الاطارات الى أعلى أو عودتها إلى وضعها الطبيعي، مع وجود أضرار بالأرواح او الممتلكات او بهما معا. تعد حوادث تدهور من حوادث السير الخطيرة ، التي كثيرا ما ينتج عنها إصابات دموية ومميّة لركاب السيارة المتدهورة ، وبصفة خاصة إذا أعقب التدهور اشتعال حريق في السيارة المتدهورة ، وعدم تمكن الركاب من مغادرتها. والسبب المباشر للتدهور هو عدم القدرة السائق على السيطرة على مركبته، نتيجة لمجموعة من العوامل أهمها :

- انزلاق السيارة وخروجها عن مسارها، بسبب تواجد أمطار أو جليد أو ثلوج أو شحوم زيوت او حصى او رمال كثيفة على الطريق.

-السرعة المفرطة أو الزائدة وخاصة في المنعطفات الحادة وظهور أي مفاجآت على الطريق مثل: الحيوانات البرية، الحفر، المركبات المكونة والاشغال على الطريق.

-تعاطي المخدرات والمسكرات من قبل السائق ، أو تعبته وحاجته للنوم ( حالة نعاس) ، مما يجعله لا يستطيع السيطرة على تصرفاته وتقل قلة التركيز والتقديم لديه

-انفجار او فقدان احد الاطارات ، من الاسباب الشائعة لتدهور المركبات ، أثناء سيرها ، قد ينتج عنه انقلابها او تدحرجها.

-الرجوع للخلف دون انتباه : غالبا ما تقع هذه الحوادث ليلا عندما تكون المنطقة المحيطة بالطريق مظلمة ويعتقد السائق أن الطريق خلفه مستو ويصادف عند رجوعه للخلف منطقة منحدره فتتدهور سيارته.

(عبد المعطي ،2008،ص45-46)

### ج- حوادث الانزلاق:

انزلاق المركبة هو اختلال توازنها أثناء السير، فتبدأ في الخروج عن خط السير السليم للأمام او الخلف أو لدى الدوران في أي اتجاه من الاتجاهات، ويحدث هذا الانزلاق نتيجة قلة تماسك اطارات السيارة مع سطح الطريق ، وينتج عنه حوادث تتسبب في خسائر مادية وبشرية معتبرة ، من أهم العوامل المسببة للانزلاق:

- وجود سوائل على سطح الطريق، كيف زيوت ومياه الامطار، خاصة عند بداية سقوط الأمطار.

-ركود المياه على سطح الطريق في الحفر غير العميقة والأماكن المنخفضة مما قد يتسبب في الانزلاق السطحي لإطارات السيارة.

- قيادة السيارة بسرعة أكثر مما يتناسب مع حالة الطريق.

- الاستعمال المفاجئ والعنيف للمقود الفرامل أثناء السير المركبة.

- نعومة سطح الطريق نتيجة للمرور المستمر للسيارات عليه، مما يفقده خشونته الأولية، يصبح أملسا وزلقا.

(عبد المعطي ،2008، ص48-49)

خ- حوادث الدهس: يعرف حادث الدهس بأنه حادث اصطدام مركبة بكائن حي مباشرة سواء أكان انسان ام حيوان.

قد يقع حادث الدهس بعد اصطدام المركبة باحدى الممتلكات المتواجدة على الطريق اولا، ثم انحرافها ودهس انسانا او حيوانا، يتصادف وجوده على الطريق أثناء الواقعة.

حيث سواء كان المدهوس حيوانا أو شخص بالغ ام الطفل ، فانه هناك اسباب عديدة لوقوع هذا النوع من الحوادث ، لعل أهمها هي:

عدم التقدير وقلة الانتباه واللامبالاة لمستعملي الطريق .

- عدم احترام إشارة المرور الضوئية من قبل السائقين والمشاة.

- السرعة المفرطة وتجاوز حدها المسموح به من طرف السائقين.

- عدم الالتزام بخط السير من قبل المشاة.(حوادث دهس الاطفال في امارة دبي ،دراسة تحليلية وتقويمية لمؤتمر المرور الثاني ،كلية الشرطة ،1990 ص12)

#### ه- حوادث حرائق السيارات:

تعد حرائق السيارات من ضمن الحوادث التي تؤثر في حركة السير ، إذ تتطلب اتخاذ اجراءات مرورية حادة لماذا تفاقم الحادث، وامتداد آثاره الضارة الى الأشخاص والسيارات و الممتلكات المحيطة بالسيارة أو السيارات الى اشتعل فيها الحريق.

قد يمثل حريق السيارة حادث سير ، كأن تندلع النيران نتيجة اصطدام او تدهور السيارة ، وقد يمثل الحريق حادث قضاء وقدر، كما لو احترقت السيارة أو المركبة بفعل احد العيوب الفنية بها ، كما يمكن ان يمثل الحريق واقعة جنائية ، اذا حدث بفعل فاعل او غيره . (عبد المعطي،2008،ص53)

ن- الطريق: تعتبر الطرقات عاملا هاما مسببا لحوادث المرور خاصة منها الطرق السريعة والطرق الوطنية التي تقع فيها اغلب الحوادث وتتمثل أهم الأسباب الناجمة عن حالة الطرقات في:

وجود عيوب فنية وهندسية في تصميم الطريق .

عدم كفاية مسافة الرؤية .

ضييق الطرقات.

انعدام الإنارة العمومية.

عدم وجود حواجز حماية من الحيوانات .

انعدام وجود لوحات تحذيرية

انعدام الارصفة في بعض الطرق. (الغامدي ،2008،ص41-43)

#### 4- تشخيص اسباب حوادث المرور:

على الرغم من الاهتمام والمجهودات التي بذلت وتبذل لضمان سلامة السيارات وتحسين الطرقات وانظمة المرور، تبقى اهم المشكلات المتعلقة بسلامة المرور بين أيدي مستعملي الطريق سواء كان رجلا ام سائقا.

إذ يعتبر السائق هو المسبب الأول لمعظم الحوادث وفي استطاعته ان يمنع ذلك هو اعتمد التصرف السليم عند وجود خلف المقود، وقد رأى بعض الخبراء النفسانيين أن سائقي السيارات يتصرفون وهم في مقعد السائق بطرق معينة تفصح عن بعض مكبوتاتهم النفسانية الي لا تظهر بوضوح في تصرفاتهم العادية ( ناكورزي ،1995،ص34) وهو يختلف على حسب الجنس ومنهم من يستسلم للحادث بمجرد بروز علامات الحادث ، فيبقى دون حراك لتفادي الصدمة.

وبالاضافة إلى العامل النفسي فإن بعض السلوكات الانسانية تكتسب وتنمو داخل المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وبالتالي يتكون لدى الإنسان مواقف وعادات يقوم على أساسها ببعض السلوكيات والتي قد تؤدي به حادث مرور خطير ويمكن ان نلخص اهم هذه العوامل فيما يلي:

#### 1- تأثير العوامل النفسية على السائق: يمكن تلخيصها فيما يلي:

**العدوانية:** هي عبارة عن سلوك عدائي لفرد غير متكيف وضع معين، وتظهر العدوانية من خلال القابلية للهجوم التي نجدها عند الافراد حالة عداوة او تصرف عدواني نشيط، ويمكن أن نميز السائق العدائي من خلال سلوكه الذي يريد تأكيد ذاته أمام صعوبات حركة المرور، ويمكن لهذا السلوك أن يدفع بصاحبه إلى احتراق قانون المرور، وبالتالي زيادة احتمال وقوعه في حادث مرور.

(بوضريفة ،1991،ص30)

**الأنانية:** هو السائق الذي يحاول ان يأخذ حق غيره في استعمال الطريق دون اكتراث لحركة المرور التي يمكن ان يعرقلها، فهو غير قادر على ان يضع نفسه في مكان الآخرين ويتم ذلك عن طريق النظر إلى المشاكل المطروحة عليه في حركة المرور تبعا لمتغيرات شخصية فقط، مما يؤدي إلى أفعال منعزلة شاذة.

فكثيرا ما نجد سائقين يسرون في منتصف الطريق، بسرعة عالية دون أن يتركوا لغيرهم حق التجاوز، وهم لا يأخذون يمين الطريق حتى بعد أن يستعمل المنبه لتلفت نظرة لذلك، كما انه لا يتوانى عن توقيف سيارته في أمكنة لا يسمح للوقوف فيها، وقد يغيب عن سيارته لقضاء حاجة او زيادة صديق وسيارته متوقفة في مكان يسد المنافذ او يعرقل المرور او يعرض السيارات الأخرى لخطر الاصطدام.

(بوضريفة ،1991،ص111)

**القلق:** غالبا ما ينتاب الفرد فترات من حالة القلق أثناء عملية السرقة، مما يولد تواترا وتأزما نفسياً يشعر من خلاله بالضيق ويمكن تعريف التأزم النفسي على انه "حالة من التوتر تنشأ من اعاقاة جهود الفرد على ارضاء دوافعه وبلوغ أهدافه".

ان نوبات القلق تكتسي عدة مظاهر منها الهول، الهيجان، الارتباك، ويعزز هذه الظواهر عند السائق القلق الحساس يوشك حدوث الخطر والمواقف المضطربة من الاقتناع التام بعدم القدرة على المواجهة. فالسائق القلق لا يستطيع اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب مما يؤدي به إلى زيادة احتمال أخذ القرار الخاطيء الذي يزيد من وقوع الحوادث المرورية.

(عوض،1977،ص76)

**شروذ الذهن:** ان فقدان التحكم بالسيارة تبدوا آثارها واضحة المعالم في الحوادث الغامضة، على اختلاف أنواعها وتعدد اشكالها، ويزداد خطر جميع الحوادث اذا كانت حالة السائق، شروذ ذهنه وتحول اتجاهه من الطريق التي يسير فيها بسيارته

إلى مشاغل فكرية مختلفة ، الذي قد تسببه حالات الإرهاق العصبي و السياقة لمسافات طويلة، على طرق لا تتغير معالمها بشكل ملحوظ مثل : الطرق الصحراوية مثلا كما ان الإرهاق الذي يصيب السائق (التعب ، النعاس) وعدم أخذ قسط من الراحة قبل القيام برحلات طويلة تؤدي جميعا إلى أخطار حقيقية. ففي هذه الحالة يصبح شرود الذهن ناتج عن دفاع لا شعوري ضد وضعية متعبة، ولهذا يجدر بالسائق عندما يشعر بالإرهاق أو أي عارض من اعراض شرود الذهن، أن يوقف سيارته ليستريح، لأن هذا التعب يزداد مع كثافة السير ومدة القيادة، كما يمكن ان يكون نتيجة لتعب الجسماني.

( ناكورزي،1995،ص67)

**عوامل أخرى:** اضافة إلى ما سبق نجد من بين العوامل اللصقية بالعامل البشري، حزام الأمان الذي يعتبر احد الاجراءات الفعالة التي تكفل الأمان أثناء القيادة، حيث أن فرض استخدام حزام الأمان يمكن أن يقلل من الوفيات الناجمة عن حوادث المرور بنسبة تتراوح بين 25 % و 50 % . وأكدت دراسة نشرت في مجلة طبية بريطانية.

**(Association of drives air bags with driver fatality in british médical journal, 2002, p19–p22)**

أن استخدام حزام الأمان يقلل مخاطر الاصابة بنسبة 65%. وقد بزرت أيضا الهواتف المحمولة، كواحدة من المشكلات التي تهدد السلامة المرورية. فقد أشارت البحوث التي اجريت في هذا الاطار إلى ازدياد الوقت الذي يستغرقه السائق لاتخاذ رد فعل اذا كان يتحدث عبر الهاتف المحمول، وكذلك صعوبة محافظة على السيارة في وضع السير السليم او على السرعة المناسبة، وعدم انتباهه الفجوات (المعوقات) الموجودة في الطريق وادراك خطورتها ، كما ان هذه الهواتف تصرف انتباه السائق عن مراقبة حركة المرور ويحظر استخدامه حاليا في

العديد من بلدان العالم. ( منظمة الصحة العالمية جنيف ،التقرير العالمي عن الوقاية من  
الاصابات الناجمة عن حوادث المرور ،2004، ص 340)

## 2-تأثير العوامل الاجتماعية على حوادث المرور:

تعتبر الثلاثية (المركبة، السائق والطريق) عناصر متلازمة ينجم عن أي خلل  
فيها أو أحدها عواقب خطيرة بالنسبة للفرد والمجتمع، ولعل العامل البشري، من قائد  
للمركبة والمشاة يشكلون عنصراً مهماً في تحقيق السلامة المرجوة، لكن الكثير من  
المعوقات ذات المنشأ الاجتماعي تبرز من خلال القيم الاجتماعية المؤثرة في سلوك  
الأفراد والمؤدية لحوادث المرور، لذلك سنركز على اهم القيم الاجتماعية التي يمكن  
أن تؤثر في سلوك الأفراد وتؤدي بهم إلى نتائج وخيمة.

-ثقافة الوقت: "ان الوقت كالسيف ، ان لم تقطعه قطعك" من خلال هذا المثل  
يمكن ان تفهم أهمية الوقت بالنسبة للفرد والمجتمع، فاحترام الوقت يعتبر عامل  
أساسي ومهم في تطور المجتمعات ورفيها، لهذا فإن سوء استعمال الوقت قد يؤدي  
إلى نتائج وخيمة تعود بالضرر على الفرد والمجتمع، وذلك في مختلف المجالات ،  
بما فيها مجال السلامة المرورية.

ان الانطلاق المتأخر لبعض اصحاب المركبات تجعلهم يسابقون الزمن وذلك لضيق  
الوقت، آمليين في تعويض الفرق عن طريق السرعة الإضافية ، أو تجاوز اشارات  
المرور، وما إلى غير ذلك من السلوكات غير الأمنية التي يمكن ان تؤدي بصاحبها  
في الكثير من الأحيان إلى حوادث. ان ادراك مفهوم الوقت هو قضية عميقة  
الجدور، فالتكيف مع المعطيات المدنية، باعتبار أن حياة المدن ترتبط بالوقت، أمر  
لم تستوعبه القيم الاجتماعية للمواطن العربي خاصة، ولم يتكيف معها.

فالإنسان قد يتجاوز السرعة المحددة او الاشارات الضوئية او يهمل تفقد المركبة نظرا  
لضيق الوقت، قد يكون أيضا نتيجة سوء ادارة برنامج العمل اليومي، مما يعرض  
نفسه والآخرين لخطر حقيقي ، كما من الممكن أن يتفاداه.

( عبد المنعم، 1970، ص49 )

-المكانة الاجتماعية: ان التفاوت في المكانة الاجتماعية قد يجعل الإنسان يحمل ضغوطا نفسية كبيرة تترجم بسلوكات غير أمنية، وبما أن السيارة أصبحت جزءاً من المظهر الاجتماعي، فهي تعكس الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد ، وبالتالي فإن قوة سيارته هي التي تحدد موضعه في البنية الاجتماعية.

باعتبار السيارة رمزاً من رموز المكانة الاجتماعية، يدفع الكثيرون إلى شرائها ولو بالاستدانة والوقوع في ظروف مالية حرجة. كما ان هناك بعض السلوكات غير أمنية تصدر عن بعض السائقين الذين يريدون أن يعبروا عن مكانتهم الاجتماعية وانتمائهم إلى مكانة اجتماعية متدنية. (Luc Boltanski;1975;p30)

#### -قصور المعرفة حول طبيعة المركبة:

لقد أصبحت السيارة اليوم مصدر تهديد لسلامة الآخرين، سواء كانوا مشاة أو ركابا ، وذلك نتيجة لسوء استعمالها او الجهل بأهمية كل عنصر من العناصر المكونة للسيارة . إذ تتعرض السيارة للإهمال او لانعدام معايير الصيانة، إذ أن معظم السائقين لا يراقبون سياراتهم الا في حالة وجود عطب بها، وفي بعض الأحيان عطب يعيقها عن السير، وهذا يعني بأن هناك فئة من السائقين تفتقر إلى تطبيق معايير الصيانة الوقائية اللازمة لمركباتهم من تغيير بعض المكونات بعد سير مسافة معينة او مدة محددة.

-أسلوب القيادة الوقائية: نقصد بالقيادة الوقائية "درجة الحذر اللازمة التي يجب ان يتحلى بها السائق، حتى وإن لم يتحقق الخطر" لكن الملاحظ هو أن هذه القضية، أي التوخي بالحيطه والحذر ليست مدعومة بقيم المجتمعات العربية التي لديها قصور أحيانا في فهم القدر، واعتبار سيء حتمي . وهناك فئة من الشباب من لا يستعملون حزام الأمان تجنباً للسخرية التي يمكن ان يتعرضوا لها من طريف زملائهم

متجاهلين بذلك الخطر الذي يمكن ان يتعرضوا له من جراء هذا السلوك.  
( الوهيد،1998،ص56)

-**الهوة الثقافية:** من بين الأسباب التي تؤدي إلى حوادث المرور الهوة الثقافية بين القيم الانسان وشروط استخدام الآلة مما يقودنا إلى حالة تشهد فيها الطرقات حوادث مؤسفة يروح ضحيتها أرواح بريئة تتجم عنها إصابات بشرية وخسائر مادية تشكل عبئا على المجتمع بشقيه الرسمي والشعبي، ولعل الخلل الكبير الذي أدى إلى هذه الهوة الثقافية هي التقدم التكنولوجي، مثل أنظمة السير وقيم التعامل مع الآلة ومع الآخرين. إذ تظل قضية التخلف المعنوي تشكل عائقا أمام الاستفادة من المعطيات التكنولوجي من بينها السيارات ، والسبب يعود إلى عدم الاعداد الاجتماعي قبل نقل التقنية، لأن التغير التكنولوجي يحتاج إلى مال وزمن قصير للنقل، أما نقل القيم الاجتماعية لمسايرة التقنية فهي تستغرق زما طويلا وتحتاج إلى تضافر الجهود الاجتماعية والاعلامية ومؤسسات التوعية التابعة لدولة، وغيرها من قوة المجتمع، للوعي أولا بمفاهيم المركبة والطريق ثم تحديد حقوق وواجبات كل فرد (السائق والمشاة). ولكي تقضى على هذا الفراغ الثقافي فيما يخص التربية المرورية يجب ان تزرع لدى الفرد مفهوم "تنتهي حريتك عند بداية بداية حرية الآخرين " ، وتجسيد الاحترام المتبادل ورفع مستوى النضج لدى الأفراد، حتى يتم القضاء على الأنانية وحب الذات ، كما يجب ان تطبق قواعد المرور بطريقة حازمة وودية في نفس الوقت ، وذلك من خلال ادراك مفهوم "أن النظام المروري لحمايتك وليس لمضايقتك" ولهذا اذا استطعنا ان نغرس قيم رفيعة لدى الافراد عندها ربما نستطيع ابدال القيم الفردية والقضاء على الانانية ومعادة رجل القانون، بقيم الامانة واستبدال مفهوم القوة بمفهوم قواعد النظام، ليحرص الإنسان على عدم مخالفة المرور وصيانة المركبة والبعد عن القيادة الخطرة وغرس مفهوم احترام الذات مما يجعل الإنسان يخجل من الخروج عن النظام المروري لأنه يقابل بنبذ اجتماعي عندما يقوم بذلك السلوك.

(الفارسي، 1990، ص17)

أسباب أخرى: تعتبر الحوادث المرورية إحدى النتائج المترتبة على التنمية التي تشهدها الدول، ولا شك ان تأثيرها يزيد في الدول النامية عنها في الدول المتقدمة، لأسباب عديدة منها ان الوضع الاقتصادي في الدول النامية لا يسمح بتوجيه جزء من الموارد لاستثمارها في السلامة المرورية وعدم تنفيذ إجراءات السلامة ، وكذلك نظرا لقلّة الاعتمادات المخصصة في الدول النامية لصالح البحوث والدراسات العلمية الخاصة بالمشكلة المرورية.

(عبد المعطي، 2008، ص08)

## 5- احصائيات حوادث المرور لسنة 2019:

تشهد الثلاثي الأول من العام الجاري، ارتفاعاً محسوساً لقتلى المرور، بالتزامن، جرى تسجيل انخفاض في عدد الحوادث والجرحى خصوصاً خلال شهر مارس الذي شهد أكبر تراجع في مؤشرات الأمن عبر الطرق.

في حصيلة جديدة نشرتها المندوبية الوطنية للأمن في الطرق، أفيد أنّ الثلاثة أشهر الأولى من السنة الحالية، شهدت 5143 حادث مرور على المستوى الوطني (المنطقتان الحضرية والريفية).

ولفت معدوّ الحصيلة إلى أنّه مقارنة مع الفترة ذاتها من سنة 2019، انخفض عدد الحوادث بـ301 حادث مرور، كما سجل عدد الجرحى تراجعاً بـ7.16٪، حيث بلغ عددهم 6923 جريحاً.

في المقابل، عرف عدد القتلى ارتفاعاً بـ09.10٪، حيث تمّ تسجيل 743 قتيلاً بسبب حوادث المرور، بزيادة 62 قتيلاً مقارنة بالثلاثي الأول من السنة الأخيرة.

وأبرزت الحصيلة أنّ الإفراط في السرعة، نقص الحيطة والحذر وعدم انتباه الراجلين، لا تزال أسباباً رئيسية في وقوع حوادث المرور، مشيرة أنّ العوامل الثلاثة السالفة الذكر شكّلت ما يقارب 40 ٪ من أسباب وقوع الحوادث، في وقت لا يزال العامل البشري مهيمناً بواقع 96.97 ٪، وجرت الإشارة إلى عاملي المركبة والطريق اللذان شكلا 01.36 ٪ و01.67 ٪ على التوالي، كأسباب مباشرة في وقوع الحوادث.

وركزت الحصيلة على أن الشباب، الفئة الأكثر تورطاً في الحوادث، خصوصاً الفئة العمرية ما بين 18 و29 سنة التي تسببت في 28.36 % من إجمالي الحوادث بواقع 1459 حادثاً.

ولاحظت الحصيلة أن نصف ضحايا حوادث المرور، تقل أعمارهم عن 29 سنة، حيث لا تزال الطرقات تحصد عدد هائل من أرواح الشباب والأطفال، حيث وصل عدد الضحايا (أقل من 29 سنة) إلى 294 قتيلاً، وهو ما يعادل 41.94 % و3778 جريحاً، أي بنسبة 55.15 % من مجموع الضحايا خلال الثلاثي الأول من السنة الجارية. (التقرير السنوي لحوادث المرور في الجزائر، مركز الوطني للوقاية والامن عبر الطرق، 2019)

### الأطفال:

سجلت الحصيلة أن 97 طفلاً تقل أعمارهم عن 14 سنة، لقوا حتفهم على الطرقات، أي بنسبة 13.84 % من إجمالي عدد القتلى، كما جرح 1224 طفلاً خلال الفترة نفسها، أي بنسبة 17.87 % من إجمالي عدد الجرحى.

وتورطت فئة السائقين المتحصلين على رخصة سياقة أقل من سنتين في 1438 حادث مرور في الثلاثة أشهر الأولى من العام الجاري، بما يعادل 17.60 % من إجمالي السائقين المتورطين، وربط التقرير ذلك بـ"ضعف التدريب وصغر سن السائقين المتحصلين حديثاً على رخصة السياقة، وميل الكثير منهم إلى المغامرة و المخاطرة و هو ما يدفع بهم إلى تبني سلوكيات لا وقائية و متهورة أثناء السياقة.

### مستعملو الدراجات النارية في صدارة المتسببين:

تورط أصحاب الدراجات النارية والمتحركة في 821 حادث مرور هذا العام، أي بنسبة 15.96 % من إجمالي حوادث المرور، وهذا ما يعادل زيادة تقدر بـ04.59 % مقارنة بالفترة نفسها من سنة 2019، علماً أن الدراجات النارية لا تمثل سوى 171988 من إجمالي مركبات الحظيرة الوطنية، أي ما يعادل 01.83 %.

وشكّل الراجلون الشريحة الأكثر تعرضاً للحوادث في المناطق الحضرية، بواقع 74 شخصاً من مجموع 158 حالة وفاة، أي بنسبة 46.84 % من إجمالي القتلى، ومن بين 6923 جريحاً في المناطق الحضرية خلال الفترة نفسها، سجلت 2054 جريحاً من فئة الراجلين، أي 29.67 % من إجمالي الجرحى على المستوى الحضري.

على صعيد محاور الطرق الأكثر تسجيلاً لحوادث المرور، حلّ في المقدمة كلاً من الطريق السيار شرق-غرب والطريق الوطني رقم 01، بسبب طول مسارهما وخطورة بعض أقسامهما، وشهد الطريقان 10.31 % و 05.16 % تواليًا من مجموع الحوادث، مع الإشارة إلى أنّ الطريق السيار شرق-غرب شهد زيادة في عدد الحوادث قدرت بـ 11.86 % مقارنة بالثلاثي الأول من سنة 2019.

### العاصمة في الصدارة:

تبقى الجزائر العاصمة الولاية الأكثر عرضة لحوادث المرور، حيث احتلت الصدارة بـ 259 حادث مرور في الثلاثي الأول من السنة الحالية، وجرى ربط هذه الحصيلة، بحجم حظيرة المركبات لولاية الجزائر العاصمة (15.75 % من إجمالي مركبات الحظيرة الوطنية)، وبسعة شبكة طرقها (2.364 كيلومترًا)، كما تعتبر الولاية الأكبر من حيث الكثافة السكانية وحجم التنقلات.

وشهدت ولايات المسيلة وسطيف وبسكرة وقوع 476 حادث مرور وهو ما يعادل 09.26 % من إجمالي الحوادث الجسمانية التي تم تسجيلها على المستوى الوطني، علمًا أنّ الولايات الثلاث تعتبر مفترق الطرق الرئيسي الرابط بين مناطق الوسط الشرقي والجنوبي للبلاد.

ومن حيث مؤشر الخطورة، سجّلت ولاية المسيلة أكبر عدد من الضحايا بـ 44 قتيلاً، متبوعة بولاية الجزائر العاصمة بـ 36 قتيلاً ثم ولاية الوادي بـ 23 قتيلاً، كما تمّ التنويه إلى أنّ الأيام ذات الخطورة المرورية المرتفعة، تتركز في يوم الخميس (853 حادث مرور)، أي 16.59 % من إجمالي عدد الحوادث، وهو ما جرى تفسيره بالحركة المرورية الكثيفة التي تطبع هذا اليوم المتبوع بعطلة نهاية الأسبوع.

انتهاءً، تنحصر الفترات الزمنية الأكثر تسجيلاً لحوادث المرور، بين السادسة مساءً 18.00، ومنتصف الليل (1290 حادث مرور)، أي 25.08 % من إجمالي الحوادث، مع تسجيل "السيولة" في حركة المرور التي يستغلها السائقون للإفراط في السرعة، إضافة إلى تعقيد وصعوبة ظروف السياقة، سيما محدودية الرؤية خلال الفترات الليلية.

(التقرير السنوي لحوادث المرور، الجزائر، 2019)

## خلاصة الفصل

من خلال تعريفنا بظاهرة حوادث المرور تبين لنا انها تمثل عائقا كبيرا يواجهه كل بلدان العالم ،الغنية منها والفقيرة، حيث ان عددها والخسائر البشرية والمادية الناجمة عنها تعرف تزايدا مستمرا ،ففي بلادنا، بالرغم من الاهتمام الحثيث والمتزايد بالوقاية والسلامة المرورية من طرف السلطات المختصة والمجتمع المدني ،ما زال مستعملو الطريق يعانون من ويلات حوادث المرور وقلّة الامن عبر الطرق ومازالت الخسائر في الارواح والاموال تثقل كاهل الفرد والمجتمع.

لذلك اذا اردنا الوصول الى النتائج الموجودة وهو الحد من هذه الظاهرة لابد من تنمية الثقافة المرورية لدي مستعملي الطريق سواء كانوا مشاة او سائقين ،وعلي الفرد ان يستوعب بان التهور لن يكون شجاعة، وترك المخطئ يواصل خطاه ليس تسامحا او اكراما وان ارتكاب المخالفات النظامية يمس امن المجتمع بأكمله ،لا يملك أي فرد حق التلاعب او الاستهتار به .

# الفصل الرابع

## الجانب التطبيقي

1- مقدمة الفصل

2- منهج الدراسة

3- مكان الدراسة

4- مدة الدراسة

5- ادوات الدراسة

6- خاتمة الفصل

## مقدمة الفصل:

أشرنا في هذا الفصل إلى منهجية الدراسة، من حيث المنهج المتبع، وإطار الدراسة وعينتها، وكذلك أدوات الدراسة وجمع البيانات، ومقياس كرب ما بعد الصدمة، فكلها إجراءات تساعد على الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية والتي سنعرضها في هذا الفصل.

1- **منهج الدراسة:** ان وراء كل بحث علمي مهما كانت طبيعته منهجية محدودة، يسير الباحث وفق خطواتها لذا يجب ان تتلائم مع طبيعة دراسته التي هو بصدد القيام بها.

وقد اتبعنا في دراستنا المنهج العيادي وسبب اختيارنا له يعود الى عدة اسباب هي انه يخدم موضوع بحثنا فطبيعة الموضوع تستوجب علينا اختيار هذا المنهج، كما انه يعطينا معلومات كافية وهذا ما يساعد في جمع اكبر قدر من المعلومات بما انانا استعملنا ضمنه 3 امهات فقدن ابنائهم في حادث مرور هذا يساعد علي تحليل وتجميع عرض النتائج والمقابلات والمقياس .

2- **مكان الدراسة:** بن ناصر بن شهرة (الاعواط).

3- **مدة الدراسة:** تم تطبيق مقياس الدراسة اوائل شهر مارس 2020 بعد انتقاء الحالات المرضية بدانا في اجراء المقابلات

4- **ادوات الدراسة:** تعتبر ادوات الدراسة ذات اهمية فهي بمثابة مفاتيح يلجا اليها الباحث لجمع المعلومات، وقد تم الاستعانة بالادوات التي تخدم موضوع الدراسة والمتمثلة في المقابلة العيادية، الملاحظة.

ومن بين الادوات التي استخدمناها خلال بحثنا هذا هي:

#### **أ-المقابلة نصف الموجهة:**

ان طبيعة الدراسة التي تقوم بها تستدعي استعمال المقابلة نصف موجهة، لأنها تخدم الدراسة، فهي ليست مفتوحة تماما، اذ انها تحدد المفحوص مجال السؤال وتعطيه نوعا من الحرية في حدود السؤال المطروح.

وفيها يترك الأخصائي النفسي حرية الكلام والتعبير للمفحوص لكنه يتكلم في بعض الأحيان عندما يجد ذلك مناسباً فالمقابلة النصف موجهة تسمح بإثبات أو إبطال الفرضيات المطروحة والهدف الرئيسي من المقابلة نصف موجهة هي ترك المفحوص يتكلم ويعبر عن ما بداخله من الام ومعاناة وذلك حسب الاسئلة المطروحة اما اذا لم يتمكن من التعبير عن نفسه بكل بطلاقة او اذا ما كانت لديه صعوبات في ذلك او حتى ان لم يكن يرغب في التوسع فما على الاخصائي النفسي التداخل لكن باقل قدر ممكن وفي الوقت المناسب ليشجع ويسهل الكلام علي المفحوص.

(Chailland, 1983, pp121)

ولإجراء هذه المقابلة قمنا بصياغة مجموعة من العروض في صور دليل المقابلة يحتوي علي ثلاث محاور وهي:

**-المحور الاول: المعلومات العامة عن الحالة**

**-المحور الثاني: اسئلة عامة عن المعطيات العائلية من قبل عدد افراد الاسرة والترتيب بين الاخوة والسوابق العائلية.**

**-المحور الثالث: تسليط الضوء على تاريخ الحالة ويتضمن ملخصا عن التاريخ المرضى لها والسوابق الشخصية ومختلف المعلومات النفسية المتعلقة بها.**

**-مقياس كرب ما بعد الصدمة:**

تعريف المقياس يتكون هذا المقياس من 17 بندا تماثل الصيغة التشخيصية الرابعة للطب النفسي الامريكي، ويتم تقسيم بنود المقياس الي ثلاثة اقسام فرعية وهي:

1- استعادة الخبرة الصادمة وتشمل بنود التالية:(1-2-3-4-17)

2- تجنب الخبرة الصادمة وتشمل البنود التالية:(5-6-7-8-9-10-11)

3- الاستثارة وتشمل البنود التالية:(12-13-14-15-16)

ويتم حساب النقاط علي مقياس مكون من 5 نقاط من (0 الى 4)

ويكون سؤال المفحوص عن الاعراض في الاسبوع المنصرم، ويكون مجموعة الدرجات 68 نقطة.

**تقسيم درجات الاصابة بالصدمة النفسية:**

لا توجد صدمة	صدمة خفيفة	صدمة متوسطة	صدمة شديدة
من 00 الى 17	من 17 الى 34	من 34 الى 51	من 51 الى 68

الجدول رقم (1) الصدمة النفسية

**حساب درجة الكرب ما بعد الصدمة:**

يتم تشخيص الحالات التي تعاني من كرب ما بعد الصدمة بحساب ما يلي:

-عرض من اعراض استعادة الخبرة الصادمة.

3- اعراض من اعراض التجنب.

-عرض من اعراض الاستثارة.

ثبات ومصداقية المقياس:

لقد تم حساب ثبات المقياس بأساليب عديدة:

### الاتساق الداخلي:

لقد استخدم معامل كرو نباخ لمعرفة الاتساق الداخلي للمقياس من خلال دراسة تناولت 241 مريض ثم اخذهم من مجموعة من ضحايا الاغتصاب، ودراسة ضحايا الاعصار اندرو وكان معامل الفا 0.09 لقد استخدم معامل الفا كرونباخ لمعرفة الاتساق الداخلي للمقياس من خلال دراسة تناولت 215 سائق اسعاف مقارنة مع موظفين في غزة وكان معامل الفا 0.78 التجزئة النصفية بلغت 0.61.

### المصدقية الحالية:

لقد تم دراسة مصداقية المقياس بمقارنة بمقياس الاضطرابات النفسية الناتجة عن مواقف صادمة للإكلينيكين، وذلك بأخذ عينة مكونة من 120 شخص من مجموعة من ضحايا الاغتصاب ودراسة ضحايا اعصار اندرو والمحاربون القدماء، وكانت النتيجة 67 من هؤلاء الاشخاص تم تشخيصهم كحالة كرب ما بعد الصدمة، كان المتوسط الحسابي لمقياس دافسون لكرب ما بعد الصدمة لهؤلاء الاشخاص هو 38-/62+، بينما كان المتوسط الحسابي لمقياس دافسون لكرب ما بعد الصدمة للأشخاص الذين لم تظهر عليه اعراض كرب ما بعد الصدمة 62 شخص هو 13.8-/15.5+ ت=9.37 ودلالة احصائية 0.0001.

### الثبات اعادة تطبيق المقياس test-retest:

لقد تم تطبيق هذا المقياس على مجموعة من الاشخاص الذين تم فحصهم من خلال مجموعة من الاشخاص دراسة اكلينيكية في عدة مراكز وتم اعادة الاختبار بعد اسبوعين وكان معامل الارتباط 0.86 وقمة دلالة الاحصائية 0.001

في دراسة ابو ليلة وثابت تم اختبار المقياس على عينة من سائقي الاسعاف وكانت العينة مكونة من 20 سائق وتم اعادة الاختبار بعد اسبوعين وكان معامل الارتباط 0.86 وقمة دلالة احصائية 0.001.

## خلاصة الفصل:

بعد هذه الاجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة سيتم تطبيق المقياس علي الامهات الفاقدين ابنائهن في حادث مرور، واجراء مقابلات نصف موجهة مع الحالات ، وقد اخترنا هذه العينة عن قصد واستطعنا ان نتعرف عليها عن قرب لمعرفة معاشهم النفسي والنتائج ستتوضح في الفصل الموالي.

# الفصل الخامس

## عرض النتائج ومناقشتها

1- عرض واستنتاج الحالة الاولى

2- عرض واستنتاج الحالة الثانية

3- عرض واستنتاج الحالة الثالثة

4- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة.

## عرض الحالة الاولى:

الاسم: فطيمة                      اللقب: ت                      السن: 45

الحالة الاجتماعية : متزوجة                      مستوى التعليمي :سنة 5 ابتدائي

عدد الاولاد: 4                      المهنة :ربة بيت

س: صباح الخير

ج: صباح النور يا بنتي

س: تقدري تحكيلى على الحادث شوية

ج: تنهدت تنهيدة طويلة وقالت ايه هناك ولدي الصغير اللي عمرو 13 عام كان حنين بزاف وياخذلي الراي هو الصغير نتاع الدار مضويها علينا عندي ولادي الاخرين بصح بلاصتو هو وحدها

س: تقدري اتقوليلي وقتاش صرا الحادث و كيفاه

ج: حنا كنا في دار جدو كنا كامل في العيد الكبير كان هو واوولاد عمامو و عماتو مع بعض مع لعشية كيما نهار اليوم اني متفكرة مليح عيطلو عمو قالو روح اشريلي دخان حليلي على وليدي ياخذ الراي راح يجري ودار جدو جاية على طريق شرا دخان وجاي يجري قاطع الطريق ظربو واحد بلكروسة

س: كيفاه جاكم الخبر

ج: جاو الجيران يجرو يعيطو لعموا ويقولو طارق ضرباتو كروسة وليت نجري ونقول مش طارق والو والله يابنتي خرجت كيما راني بيا الخلعة لقيتو يخرج في الروح وانا نعيط ونقول قتلته قتلته واحد المنظر مانقدرش نوصفوك بقالي حرقه في قلبي مات بين يديا

س: شكون كان معاك في هذيك اللحظة

ج : كامل الجيران عمامو عماتوا

س: صدقتي في هذيك اللحظة

ج: يابنتي واش نقولك الصح ولا الكذب مصدقتش ومرات حتى ضرك خبرا تحول الحادث

س: راكي تشوفي في روحك تبدلتي من وراء الحادث

ج: ايه يابنتي وليت نخاف نروح لبلاصة فيها الناس بزاف وليت نخاف على ولادي  
كي يخرجو مانريحش حتى يجو نشوفهم بعيني

س: راكي تشوفي بلي الحادث اثر على شخصيتك

ج: ايه بزاف ماوليتش كيما بكري وليت نخاف وجابدة على الناس حاسة عايشة في  
عالم وحدي

س: راكي تشوفي بلي الحادث اثر على علاقتك مع اولادك

ج: ايه بزاف من الخوف نتاع هذاك الحادث وليت مزيرا عليهم بزاف هم  
مستحلموش

س: فكرتي في الانعزال

ج: ايه بقيت 4 اشهر منشوف حتي واحد مانشوف حتي واحد مانحكي مع حتي  
واحد حتي راجلي وولادي هملتهم

س: شكون كان معاك في هذه المرحلة

ج: الصبح ربي يحفظ راجلي هو كان معايا ومزال راه واقف معايا

س: واجهتي صعوبة في التعامل مع اولادك

ج: ايه من ناحية الخرجة والخوف تعاود تصرالى هم كيما قتلك ماتقبلوش

س: وضرك كيفاه راهي العلاقة مع ولادك

ج: حمد لله تفهموني شوية خير من كنت

س: وضرك قوليلي واش راكي تحسي بعد الحادث

ج: والله يا بنتي هو فات صح بصح راني ضايعة راني كوراج قدام ولادي برك

**المحور الرابع:** الرواسب النفسية والاجتماعية بعد الحادث

س: راكي تخافي وتقولي لكان يتعاود الحادث

ج: ايه كيما قتلك قبيل وليت كي يخرجو نبقي غير نسقسي عليهم وين راكم طولتوا  
بلاكم الطريق والله نموت بالخلة كي يطولوا ما يجو

س: كي تسمعي حادث كيما هذا واش تحسي

ج: كيما اول نهار تحكمني رةشة ونفس تاعي تضياق ونبقي نبكي

س: اوصفيلي حياتك قبل الحادث وبعد الحادث

ج: كنت فرحانه و متهنية و معنديش الوسواس الضغط وليت نخاف يتعا ودلي  
ونحمس ولادي لي بقاو

س: هل اصبحتي تحسي بردة فعل جسمي وانفعالي كي تتفكري الحادث

ج: ايه تحكمني برودة و رةشة و نتقلق بزاف ونولى غير نلهي في روجي

س: وليتي تحسي بلى ماتقديش ديرري صوالح كنتي ديريهم من قبل

ج: ايه مرات نكره شغل سيرتو كي نكون وحدي بكرى كان هو يكون معايا يديرلي  
فوضى ماما هاتي ماما ادي ويضحكني ضرك وليت نعجز صراحة

س: ضرك ماولاتش عندك قيمة لبزاف حوايج كانت مهمة في حياتك قبل الحادث

ج: ايه يابنتي لولاد هم كل شي تتزوجي وتجيبني ولاد وتعرفني تولى همك الوحيد  
هو ولادك وديرري كل شيء على جال ولادك مي كي يروحو تفقدي طعم الحياة  
صدقيني

س: فكرتي تاكلي مهدئات للتخفيف من القلق والضغط الذي تعشيه

ج: ايه فكرت اصلا في الاول نروح لطبيب نفساني ومن بعد بطلت خفت يعطيني  
مهدئات كيما قلتي على خاطر مرات نسمع بلى تزيد حالتك قلت خلى عليا

س: راكي ترقيدي مليح

ج: نكذب عليك يابنتي نبات نوض ونقعد على خاطر دايمنا نشوفو في لمانام

س: هل راودتك افكار انتحارية بعد الحادث

ج: والو جاتني هذه الفكرة في شهر الاول ملي كنت يائسة

س: راكي تحسي بنقص بعد الحادث

ج: ايه كلى ناقص مني حاجة

س: راكي تعاني من نوبات قلق وتوتر بكاء صراخ

ج: ايه سيرتو كي يجي وقت الحادث

عرض نتائج المقياس للحالة الاولي:

1/ استعادة الخبرة الصادمة:

$$12=(4+3+2+3)$$

2/ تجنب الخبرة الصادمة:

$$17=(4+2+3+2+1+3+2)$$

3/ الاستثارة:

$$16=(4+3+4+2+3)$$

ومنه:

$$45=(16+17+12)$$

المستوي	النتيجة
صدمة متوسطة	45

الجدول (2) درجة الصدمة للحالة الاولي

استنتاج حول الحالة الاولي:

من خلال اجرائنا للمقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة "ف" وتطبيقنا لمقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون لقياس اعراض اضطراب ما بعد الصدمة، يبين لنا انها تعاني من صدمة نفسية جراء الحادث المروري الذي تعرض له ابنها والذي ادي الي الفقدان، حيث تم نقل الخبر لها من طرف الجيران وكانت ردت انها سارعت لي الطريق ليموت بين يديها، مما شكل لها صدمة جراء هذا الموقف الذي عاشته وهذا ما ورد في قولها " واحد المنظر مانقدرش نوصفولك بقالي حرقه في قلبي " وذلك ما ترك لها اثار نفسية، حيث توصلت الى ان الحالة اصبحت انطوائية

علي ذاتها وتشعر بالعزلة ولا تشعر بالحب اتجاه الاخرين، كما لاحظت ان الحالة تكون لديها الاحساس بالنقص وترفض رؤية الناس لها وبالرغم من هذا يبقي الشعور بالحزن والتفكير كلما تفكر كيف ستعيش بهذا الشكل مستقبلا واذا تقبلوها هكذا.

## عرض الحالة الثانية:

الاسم: فتيحة      اللقب: ج      السن: 38

المهنة: عامة      المستوى التعليمي: ماستر

الحالة الاجتماعية: متزوجة

س: مساء الخير

ج: مساء النور

س: واش راكي

ج: لباس حد لله بنتي

س: تقدري تحكي لي شوي على لطفي وكفاه صرالو الحادث

ج: اللي صرالو مانحبش خلاص نحكي فيه بصح ماعليهش ولدي صغير مسكين كان في عمرو 5 سنين انا كنت نخدم في قرية بعيدة على وين نسكن وكنت كل صباح ندي لطفي عند يما تحكمو عندها وكى نروح من الخدمة نزيد نجيبو معايا واحد النهار كنت رايحة للخدمة هزيتو في حجري مع راجلي خرجنا من الدار ما بعدناش خلاص كي كنا دايرين دخلت فينا شاحنة كبيرة ضربتني جهة الباب تاعو هو تخبط راسو في الباب صرالو نزييف (صمت)

س: كيفاه درتي في الحالة هذه

ج: فالاول مقدرتش نتحرك من بلاصتي خفت بزاف وخاصة كي شفت الدم وراجلي عجز هو ثاني ماقدر يدير والو حتي جاو الجيران يجرو لينا وخرجو لطفي من يدي ونوضوني جرينا بيه ل L'HOPITALE بصح مات فالطريق

س: كيفاه كانت ردة الفعل نتاعك

ج: شو كيت كي مات وليت نبكي ونقول انا لي قتلنو انا سبتو عيا فيا راجلي pourtant هو ثاني كان مشوكي قالي مكتوب ربي وقاعد يصبر فيا ،رحنا لدار مقدرتش نقعد فيها دقيقة نتخيل فيه كي يبكي مع العلم انو هو الصغير تاعي ومكنتش متهليا فيه خاطر نخدم ديما نخليه عند يما هيا لي مربياتو ونحبو بزاف ،للضرك

مزلت نلوم في روجي مشبعتش منو ومقعدتش معاه خلاص توحشتو بزاف نتمني  
لوكان ترجع ليام ونحكم ولدي ونقعد

س: تقدرني تقولي لي واكتا صرا الحادث

ج: صرا هذا الحادث قبل عامين ونص اي في 1 جوان 2017

س: بواش حسيتي نهار لي صرا الحادث

ج: حسيت بلي الدنيا تسكرت لرض والسماء مش رافدتني حسيت لوكان دات فيا  
وماشي فيه حسيت بلي انا السبة في الحادث وانا لي قتلنو

س: كيفاش كانت ردت الفعل نتاعك كي قالوك مات

ج: المدة الاولى تصدمت معرفتش واش ندير ولا واش نقول جاتني صعبية مقدرتش  
نستوعب لخبر ومن بعد جاتني بكيا تميت نبكي ونعيط ونقول انا لي قتلنو

س: شكون لي كان معاك

كان معايا راجلي وكان هو تاني مصدوم بالخبر

س: صدقتي في هذيك اللحظة

ج: لا لا مقدرتش نصدق عدت نقول راكم تكذبو عليا وليدي مزالو عايش راه يخلع  
فيا برك علي بالو بلي نحبو بزاف وبيا قلة الاهتمام ويحوسني نهتم بيه اكثر

خبرات حول الحادث:

س: راكي تشوفي بلي النمط نتاع حياتك تبدل بعد الحادث

ج: ايه اكيد وليت نحس بالنقص بزاف وفراغ كبير مع انو انا مشغولة والوقت  
معنديش

س: راكي تشوفي بلي الحادث اثر علي حياتك الشخصية

ج: ايه بزاف وبشكل كبير

س: وراكي تشوفي بلي الحادث اثر على علاقتك مع افراد العائلة نتاعك

ج: ايه وليت نهتم بيهم ياسر وعاد الخوف متمكني بزاف عدت اغلب وقتي معاهم

س:تتقلقي بزاف يعني انك سهلة الاستثارة?

ج:ايه الحاجة لي تجي تقلقني وليت من قبل مانبكيش خلاص نحكم في روجي بصح  
ضرك حاجة تافهة تقلقني وتبكييني .

س: خممتي تنعزلي

ج:ايه فكرت بصح كي نتفكر بلي عندي مسؤوليات نلعل بليس ونستغفر

س: ساعداتك العائلة والاهل نتاعك بعد الحادث

ج: وي حاولو بزاف وبالاخص الزوج نتاعي لي كان يحاول يخرجني من تحت  
وقع الصدمة لي كنت فيها

س: واجهاتك صعوبة في التعامل مع ولادك الباقين

ج:ايه وليت موسوسة بزاف فوق الحد

س: هذا الشيء اثر عليك بزاف

ج: وي اثر عليا وبدلي حياتي 180 درجة

س: شكون لي وقف معاك اكثر بعد الحادث

ج: الزوج نتاعي

س: كيفاش راهي علاقتك ضرك مع الاسرة نتاعك

ج :علاقتي مع الاسرة نتاعي (صمت) متوترة شوي لحد الان مش قادرا نفوت  
الصدمة نتاع الحادث

س: قوليلي واش راكي تحسي بعد الحادث

ج :حاسة روجي منهارة ةتعبانة نفسيا

المحور الرابع: الرواسب النفسية والاجتماعية بعد الحادث

س: راكي تحسي بالخوف لوكان يتعاود الحادث مع ولادك لخرين

ج: خوف دائم ومش قادرة نتخلص منو ومن شدة الخوف نتاعي نرقد ونوض نعيط  
ونجري لعند ولادي ونضمهم لصدري ونعود نبكي

س: كي تسمعي بوقوع حادث ولا تشوفيه في التلفزيون بواش تحسي

ج: اااااه (تنهدت تنهيدة كبيرة وسكتت شوي وعاودتلي كلمت بواش تحسي وقالت لوكان تعرفي بواش نحس تبكي الدم مش دموع (من باعد سكتت)

س: واش هو الفرق بين حياتك قبل وبعد الحادث

ج: حياتي قبل الحادث كانت مثالية كان هو نواراة الدار كان هو لي يدير الفوضي ويتحرك ياسر اما ضرك تبدلت ولاد الدار هادية بزاف معلاباليش كفاه مهم حياتي تبدلت عليا بزاف

س: وليتي تحسي بردت فعل جسمي وانفعالي عندما تتذكرين الحادث (رعشة او توتر)

ج: دائما

س: راكي تحسي روحك عاجزة علي فعل حوايج كنتي ديريهم قبل

ج: وي بسبت التخمام بالحادث علبال صوتو مش يفارقني طول الوقت

س: ولات معندكش قيمة ليزاف حوايج كانت مهمة في حياتك قبل الحادث

ج: ايه مولاتش عندي

س: خطر علي بالك انك تاكلي مهدئات للتخفيف من القلق والضغط لي راكي تعيشي فيه

ج: ماشي خطر برك بالفعل وليت ناكل في الحب نتاع النوم باش نحاول اني نتخلص من الخوف نتاعي

س: وليتي تعاني من صعوبة في النوم

ج: وي في اغلب الاوقات منرقدش قاع نرقد غير بالحب نتاع نوم

س: جاتك افكار انتحارية بعد الحادث

ج: ايه جاتني الفكرة ننتحر ونلحق لطفي

س: هل تحسين بالنقص بعد الحادث

ج: ايه نحس بنقص كبير في حياتي

س: راكي تعاني من نوبات قلق وتوتر (بكاء صراخ)

ج: وي وفي اغلب الوقت نقعد وحدي ونشد حوايجو ونبكي ونعنعقهم ونعود نقول  
علاه رحت وخليتني

**عرض نتائج المقياس للحالة الثانية:**

استعادة الخبرة الصادمة:

$$16 = (3+4+3+4+2)$$

تجنب الخبرة الصادمة:

$$17 = (4+2+3+2+1+3+2)$$

الاستثارة:

$$16 = (4+3+4+2+3)$$

ومنه:

$$49 = (16+17+16)$$

النتيجة	المستوي
49	صدمة متوسطة

الجدول (3) درجة الصدمة للحالة الثانية

**استنتاج حول الحالة الثانية:**

من خلال المقابلة مع الحالة "ن" تبين لنا انها ذات مستوي ثقافي جيد ( معلمة ابتدائي)، ومما ادي الى الصدمة النفسية فقدان ابنها في حادث مرور عندما كانت متجهة لأخذه الي بيت جدته بحكم انها تعمل في قرية مجاورة للولاية التي كانت تقطن بها، حيث كانت هيا وزوجها في السيارة فاصطدمت بالشاحنة من جانب جلوسها وفي يدها ابنها الذي اصطدم راسه بباب السيارة فحدث له نزيف، حيث نقل على اثره للمستشفى لكنه لقي حتفه قبل الوصول الى المشفى.

## عرض الحالة الثالثة:

الاسم: عائشة اللقب: ب السن: 50

الحالة الاجتماعية: متزوجة المستوى التعليمي: المتوسط

عدد الاولاد: 7

س: مساء الخير

ج: مساء الخير يا بنتي

س: تقدري تحكي لي شوية علي وليدك خالد

ج: سكوت حوالي 10 دقائق خالد منو داري بسمة حياتي اول ثمرة في زواجي ربي  
يرحمو ويصبرني عليه

س: وقتاش صرا الحادث

ج: الحادث صرا 2010 كان يسوق في كروسة باباه جاي من دار صاحبو حتي  
شعلت بيه وحرقت هو داخل

س: شكون لي قالكم لخبر

ج: صاحب باباه عيط لباباه قالو نحتاجك كانو هما داوه لسبيطار راح باباه هو  
وصحابوا كان هو خلاص ميت شافو كي جا لي دار قالي نقلك واصبري وصبر  
مفتاح الجنة انا تخلعت قتلو واش كاين ما جيت نكمل حتي دخلو عليا الجيران بيكو  
ما فهمت والو قتلو واش كاين قالي خالد مات انا مفهمتش كلمة مات (بكاء) وليدي انا  
مات مامتش ماماتش تغاشيت كي فطنت طول قلت خالد وليدي وين يعني مصدقتش  
مخلونيش نشوفو كان محروق بزاف

س: واش احساسك كان

ج: احساس اي ام فقدت وليدها نار يابنتي نار مازالها لضرك شاعلة فيا

س: وقت الحادث صدقتي بلي مات

ج: طولت ماصدقت كنت نقول راهو مزال عايش

س: راكي تشوفي في حياتك تبدلت بعد الحادث

ج: تبدلت ياسر كرهت ياسر صوالح ماوليتش نعرف ندير حتى حاجه تكتفت

س: راكي تشوفي في الحادث اثر على شخصيتك

ج: ايه وليت كي لمهبوله لا اهتمام بروحي لا بعائليتي

س: راكي تشوفي بلي الحادث اثر علي علاقتك مع الاسرة نتاعك

ج: ايه جببت عليهم عام اصلا هذاك العام ميتة حية فيه

س: فكرتي في الانعزال

ج: ايه قتلك جببت عام مانخرج مانروح مانحب ناس تجيني

س: شكون لي كان معاك في هذه الفترة من الاسرة والاهل نتاعك

ج: والله مكان معايا واحد كنت وحدي مرات راجلي مي الفترة كلها وحدي كانو

يقولولي ربي دا امانتو راياحنا تقتلي روحك شوفي لولادك لخرين

س: واجهتي صعوبة مع ولادك لآخرين

ج: شوية شوية غير علي الخرجة ولا الفوضى كنت مانحملش الفوضى نتاعهم

س: ضرك الحادث فات عليه وقت واش راكي تحسي كفاه راكي تشوفي في روحك

ج: نكذب عليك مرات نتخيلو مرات نحلم بيه مرات حتي نشوفو في نهار حتي

والحادث فات عليه بزاف والله منسيتو ولا دقيقه

س: مرات تخافي وتقولي كون يتعاود الحادث مع اولادي لآخرين

ج: ايه يجيني هذاك التخوف مي منعتهم انهم يمشو بالكروسه حتي

س: كي تسمعي بالحادث مثلا في التلفاز ولا عند ناس تعرفيهم مثلا واش تحسي

ج: نحس بواحد الخلعه ونبدا غير نبكي حتي نحس روجي راياحنا ندوخ

س: واش هو الفرق بين حياتك الاولى وضرك

ج: حياتي كانت مزهر منقولش كنا في كامل السعادة مي كنا كاملين عايلة مع بعض

وضرك رانا ناقصين كلي ناقص من ذراع ولا كراع

س: هل اصبحي تحسي برد انفعالي عندما تتذكرين الحادث

ج: ايه تحكمني نوبة من البكاء وتحكمني رعشة وقلقه بزاف نولى نعيط علي اتفه حاجه

س: راكي تحسي روحك عاجزة على اعمال كنتي ديرى فيهم من قبل

ج: الوقت الاول ايه وضرك شوية شوية

س: جا في بالك تاكلى مندهات لتخفيف من القلق والضغط الذي تعيشه

ج: ايه لفترة الاولى حاولت نروح لطبيب وماكتبش بصح كنت نشرب هيبتاجيل غير باش نرقد على خاطر كنت مانرقدش بزاف واذا رقدت نرقد رقاد لعذاب

س: جاتك فكرة تنتحري مور الحادث

ج: ايه جاتني وبزاف في الوقت الاول كيما كنت نشوفو في منام ويقلي ماما اني وحدي كنت كي نفطن نبكي ونقول نلحقو وصح خطرة حبيت نشرب رهج نتاع الفيران حتي خرج فيا راجلي صح فراقو كان صعيب عليا

س: مزال راهي تجيك نوبات القلق والبكاء والتوتر

ج: شوية ضرك راني خير من الاول تجيني كي نسمع خبر واحد مات محروق نموت ونحيا في هذاك النهار علي خاطر نتفكر وليدي وحرقت قلبي ياسر كي مشفتوش.

عرض نتائج المقياس للحالة الثالثة:

استعادة الخبرة الصادمة:

$$15 = (4+2+3+2+4)$$

تجنب الخبرة الصادمة:

$$19 = (4+2+2+1+3+3+4)$$

الاستثارة:

$$18 = (3+4+3+4+4)$$

ومنه:

$$52 = (18+19+15)$$

النتيجة	المستوي
52	صدمة شديدة

الجدول (4) درجة الصدمة للحالة الثالثة

### استنتاج حول الحالة الثالثة:

من خلال المقابلات التي اجريت مع الحالة "ع" والملاحظة والنتائج المستخلصة من اختبار دافسون، توصلت الى ان الحالة اصبحت تشعر بالخوف الشديد، وتشعر بالعزلة ورفض رؤية الناس، والخوف من اعادة الحادث لأولادها الاخرين، ولديها الاحساس بالنقص، فالحالة "ع" تتجنب الخروج من البيت الا للضرورة.

### مناقشة الفرضية الاولى:

تنص الفرضية الاولى على:

-تعاني الامهات التي تعرضن لفقدان اولادهن نتيجة حوادث المرور من مستوى للصدمة النفسية عال وللإجابة على هذه الفرضية المطروحة تم استخدام :

تعاني الحالة ع حسب مقياس دافيدسون ان الام تعاني من صدمة شديدة نلاحظ من خلال الجدول للحالة 3 انها تحصلت على 15 درجة من اعراض الخبرة الصادمة ومنه فان الحالة توجد لديها اعراض استعادة الخبرة الصادمة

كم نلاحظ انها تحصلت على 19 درجة من اعراض تجنب الخبرة الصادمة ومنه فان الحالة توجد لديها اعراض تجنب الخبرة الصادمة

كم نلاحظ انها تحصلت على 18 درجة من اعراض الاستثارة وبالتالي يوجد لديها اعراض الاستثارة

وبالاستناد على مقياس التصحيح لدافيدسون فان الحالة تعاني من اعراض الاضطراب لتحقيق الشرط:

1-عرض من اعراض استعادة الخبرة على الاقل

2-اعراض التجنب

3-اعراض الاستثارة

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها في الحالة "ع" وجدنا ان الام تعاني من صدمة شديدة وقد ظهر ذلك في ملامح وجهها وتصرفاتها عند مقابلتنا لها لا انها تتجنب رؤية الناس، والخوف من اعادة الحادث لا ولادها الاخرين، ولم تعد تهتم بنفسها ولا بعائلتها، ارتعاش الاطراف، العصبية، التوتر وهذا يعود لعدم استيعابها للحادث وعدم تقبلها لفقدان ابنها الاول والمتعلقة به كثيرا

ومن دراسات المشابهة لدراستنا

دراسة بن سعدية سليمة 2017: ومن اهم نتائجها ان الحالة الاولى وهي ام مصدومة حسب مقياس دافسون من اكتئاب شديد وكذلك من قلق شديد حسب المقاييس المستعملة في الدراسة (بن سعدية، 2017، ص17)

ومن بين الدراسة المعاكسة لدراستنا دراسة ناجي يسمينة 2015:

ان المتحصل عليها تحسن ملحوظ للحالتين كما بين سلم voc وسلم sud مما يوضح التخلص من اثار الحادث الصدمي ومعالجة الاهداف المرجوة

(ناجي، 2015، ص81)

### مناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية علي ان:

-يمكن ان يظهر الحدث الصدمي في شكل احلام وكوابيس تكرارية او تعصب ونرفزة للام الفاقدة لابنها في حادث مرور

تعاني الحالة ف حسب مقياس دافيدسون ان الام تعاني من صدمة متوسطة نلاحظ من خلال الجدول انها تحصلت علي 16 درجة من اعراض الخبرة الصادمة ومن فان الحالة توجد لديها اعراض استعادة الخبرة الصادمة

كما نلاحظ ان انها تحصلت علي 17 درجة من اعراض تجنب الخبرة الصدمة ومنه فان الحالة توجد لديها اعراض تجنب الخبرة الصادمة

كما نلاحظ انها تحصلت علي 16 درجة من اعراض الاستثارة وبالتالي يوجد لديها اعراض الاستثارة

وبالاستناد على مقياس التصحيح لدافيدسون فان الحالة تعاني من اعراض الاضطراب لتحقيق الشرط:

- 1- عرض من اعراض استعادة الخبرة
- 2- اعراض التجنب
- 3- عرض من اعراض الاستثارة على الاقل

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها في الحالة ف وجدنا ان الام تعاني من صدمة متوسطة وقد ظهر ذلك في ملامح وجهها عند مقابلتنا لها لأنها كانت دائماً تخاف على اولادها الاخرين من اعادة الحادث وكانت تتعصب وتتقلق على اتفه الحاجات وهذا يعود لى عدم تقبلها لفقدان ولدها لأنها لم تعطيه الحنان اكثر بحكم عملها ومن الدراسات المشابهة لدراستنا

دراسة بشير صالح الرشيدى1994: ومن اهم نتائجها ان مظاهر الاضطرابات النفسي لدي الشباب الكويتي تم ترتيبها على درجة شيوعها الاكثاب، الاحلام المزعجة، عدم القدرة على التركيز، اضطرابات النوم، القلق، الكوابيس والعزلة.

(الرشيدى، 1994، ص29)

و دراسة حسن2004: من اهم نتائجها ان العينة كانت لها استعادة متكررة من الحدث الصدمي وكذلك وجود احلام متكررة من الحدث وافتراضات بيئية او فكرية عن الحدث الصدمي وكذلك وجود احلام متكررة من الحدث وافتراضات بيئية او فكرية عن الحدث الاحساس بالشعور الانحسار والغريبة.

(حسين، 2004، ص17)

### **مناقشة النتائج في ضوء الفرضية والدراسات السابقة :**

من خلال تحليلنا للمقابلات العيادية النصف موجهة وتطبيق مقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون، وانطلاقاً من فرضيات الدراسة التي مفادها انها يمكن ان يظهر الحدث الصدمي في شكل احلام وكوابيس تكرارية، او تعصب ونرفزة للام الفاقدة لابنها في حادث مرور لثلاث الحالات هم الحالة "ف" 45 سنة، والحالة "ن" 38 سنة والحالة "ع" 50 سنة، تم التوصيل الي النتائج التالية:

الحالة "ف" تعرضت لصدمة نفسية وذلك ما اظهره مقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون، حيث كانت النتيجة متوسطة "45"، حيث ان الحالة لم تستوعب وفات ابنها وما جعلها تتأثر اكثر هو تكرار الحدث ولم تستطيع تجاوز الصدمة وهذا ما

اثره بدوره علي حياتها بالشعور بالخوف، وكره الخروج من المنزل رغم انها حاولت تخطي الصدمة الا انها لم تستطيع ذلك.

اما الحالة الثانية "ن" هي الأخرى فقدت ابنها نتيجة حادث مرور وكانت نتيجة الصدمة متوسطة "49"، اثر ذلك علي مستوي الحياة اليومية كذلك علي المستوي المهني، وذلك في عدم رغبتها في العمل والانسحاب وعدم الرؤية اي احد لان ذلك يذكرها في ابنها، واصبحت تعيش وكان المفقود لم يمت بعد الانكار رغم تلقيها الدعم والمساندة الاسرية، كذلك اثر عليها ذلك في الاصابة بالأرق وتأتبب الضمير ولوم الذات .

اما الحالة الثالثة "ع" هي الأخرى فقدت ابنها نتيجة حادث مرور وكانت نتيجة الصدمة عنها شديدة "52"، فتطبيق المقياس علي الحالة "ع" ساعدنا من تشخيص اهم اعراض الصدمة النفسية، لأنها عانت كثيرا بعد فقدانها لولدها التي جعلها تعاني من صعوبة في تحكم اعصابها والتمتع بنشاطاتها اليومية بعد فراقه، زيادة علي احساس بالعزلة وهذا الاحساس والوحدة جعلها ايضا تعيش حالة قلق المتجسد في العصبية والتوتر لأتفه الاسباب، والخوف المفاجئ عند سماع موت احد.

المستوي	النتيجة	الحالات
صدمة متوسطة	45	الحالة الاولى "ف"
صدمة متوسطة	49	الحالة الثانية "ن"
صدمة شديدة	52	الحالة الثالثة "ع"

الجدول (5) درجات الصدمة لثلاثة حالات

وكل هذا يثبتته مقياس كرب ما بعد الصدمة لدافسون حيث اظهرت النتائج نتيجة كل من الحالة 1، والحالة 2، والحالة 3، 45 للحالة "ف"، 49 للحالة "ن"، 52 للحالة "ع"، وهذا يدل علي وجود اثار للصدمة النفسية للام الفاقدة لابنها في حادث مرور.

خاتمة

## خاتمة:

يعد موضوع الصدمة النفسية للام الفاقدة لابنها في حادث مرور من اهم المواضيع الراهنة وذلك ان حياة الافراد مليئة بالحوادث والمخاطر، حيث لا يمر يوم ولا نسمع فيه ان احد الافراد قد تعرض لحادث عنيف ادى الى الاعاقة او وفاة.

ولعل هذا ما دفعنا لدراسة الموضوع حيث انطلقت دراستنا من فريضتين اساسية و اتبعنا الخطوات المنهجية اللازمة للاختبار صحة هذه الفريضتين حيث قمنا في البداية بدراسة منهج الدراسة بغرض التأكد من مدى صلاحية و مناسبة لأدوات الدراسة و بعدها المقابلة و مقياس دافدسون و حساب صدقه و ثباته و التأكد من ملائمة لدراستنا قمنا بدراسة حالة علة 3 امهات و جمع المعلومات اللازمة لحساب مقياس دافدسون و بالتالي يمكن القول بان اغلب فرضيات بحثنا قد تحققت

و خلاصة القول يبقى المجال هنا مفتوحا امام الباحثين للتعمق في هذا الموضوع من

هذه الزاوية أو تناوله من زوايا أخرى تثريه نظريا وتطبيقيا، وتخرج بنتائج جديدة

تضاف إلى ما وصلنا إليه.

قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المراجع

### أ- المراجع باللغة العربية:

- البيبلى مصطفى، (1986)، المرور ومشكلاته وتحقيق حوادثه، كلية الشرطة، مصر .
- التقرير السنوي لحوادث المرور في الجزائر، (2019)، الصادر عن مركز الوطني للوقاية والامن عبر الطرق، الجزائر.
- الحمادي انور، (2015)، خلاصة الدليل التشخيصي والاحصاء الخامس للاضطرابات العقلية DSMS، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت.
- الرهوان محمد حافظ، (1993)، قواعد واجراءات حركة البربين النظرية والتطبيق، كلية الشرطة، دبي .
- السيف واخرون، (1990)، دراسة اسباب ارتفاع نسبة اصابة حوادث المرور في منطقة مكة المكرمة، المنطقة الشرقية، مطابع جامعة الملك السعودي، الرياض
- الشرافي .مازن ابراهيم مصطفى ، (2012)، اساليب مواجهة الخبرة الصادمة لدي معلمي وكالة الموت بغزة وعلاقتها بجودة الحياة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الازهر، غزة.
- الطالب محمد عبد العزيز، (2016)، اضطراب الضغوط التالية للصدمة PTSD وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى المتطوعين بإدارة الهلال الاحمر السوداني ، مجلة الدراسات العليا، جامعة النيلين، مج 6.
- طه فرج عبد القادر، (1993)، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط1، دار سعاد الصباح، الكويت.
- الكرمي هاني، (1982)، كيف تصبح سائقا مثاليا، عمان.
- المطير عقاب، (1992)، حوادث المرور ،ط2، مطابع دار الثقافة العربية ، الرياض.
- الهامش المطلق، (2003)، المرور ثقافة- تقنيات متقدمة قواعد نظامية ، مكتبة الملك فهد الوطني، رياض، السعودية.
- بوضريفة حمو، (1991)، دراسة عن اساليب حوادث المرور في الجزائر، المطبعة الجامعية الجزائرية .
- بن سعدية سليمة، (2017)، المعاش النفسي للأممات المصدومات من فكرة اختطاف اولادهن، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد بوضياف ، مسيلة.

- بوني احمد، (1987)، الجوانب النفسية لمشكلات حوادث المرور، ط1، الهيئة القومية للبحث العلمي، ليبيا .
- جودة منيرة محمود اسماعيل، (2016)، الخبرات الصادمة لدي امهات الايتام وعلاقتها بالتوفيق النفسي و الاجتماعي لدى الام والطفل، دراسة ميدانية للام والطفل اليتيم في محافظة عزة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية، الجامعة الاسلامية، غزة.
- جوزيف ناكوزي، (1995)، امن مرور ترجمة سليمان عبد الجليل، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، لبنان.
- حامد ادم . امينة اسماعيل، (2016)، اضطراب ما بعد لصدمة لدي قوات الشرطة الاحتياط المركز بولاية الخرطوم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي(غير منشورة)، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الرباط الوطني.
- حوادث دهنس الاطفال في امارة دبي، (1990)، دراسة تحليلية وتقويمية لمؤتمر الثاني، كلية الشرطة.
- راضي عبد المعطي السيد، (2008)، الاثار الاقتصادية لحوادث المرور، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، ط1، مركز الدراسات والبحوث، الرياض.
- زاغد عفيفة، (2013)، استراتيجيات المواجهة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية للصدمة لدي النساء ضحايا الاغتصاب، دراسة وصفية ارتباطية على عينة من ضحايا الاغتصاب، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الجنائي (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، المسيلة.
- سيجموند فرويد، (2006)، الكف العرض والقلق، ترجمة محمد عثمانى نجاتي، ط1، دار الفرابي، بيروت.
- شيكمبو. ليلي، (2005)، التصورات الاجتماعية للكارثة الطبيعية عند طلبة الجامعيين الجزائريين، دراسة ميدانية بجامعة عنابة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الصدمي (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة الاخوة منثوري، قسنطينة.
- عباس محمد عوض، (1977)، حوادث في ضوء علم النفس، دار المعارف المصرية، القاهرة.
- عبد الحميد النوايسة. فاطمة، (2013)، الضغوط والازمات النفسية واساليب المساندة، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن.

- عتيق نبيلة، (2013)، واقعة علاج اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة بتقنية ازالة الحساسية واعادة المعالجة بحركات العينين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف.

- عروج فضيلة، (2017)، دراسة نفسية لحالة الاجهاد ما بعد الصدمة لدي العازبات المبتورات الثدي من جراء الاصابة بالسلطان، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفسي المرضي(غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهدي، ام البواقي، الجزائر.  
- علي بن السعيد الغامدي، مفاهيم اساسية في علم المرور، جامعة نايف للعلوم الامنية، الطبعة الاولى، الرياض.  
- عماد عبد الجليل، (2006)، حوادث السيارات في مدينة الرياض الاسباب والاثار والحلول، جامعة الملك، سعود.

-عنديش . ايمان زكية، (2013)، اثر الصدمة النفسية علي صورة الذات عند المراهقة المغتصبة، دراسة عيادية بولاية سطيف، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي(غير منشورة)، كلية علوم انسانية والاجتماعية جامعة الدكتور مولاي الطاهر، الجزائر.

- فؤاد الفارسي، (1990)، الحداثة والتقليد، كيجان انترناشيونال، لندن.

- كرغولي محمد لمين، (2010)، مساهمة في دراسة محاولة الانتحار عند المراهقين بعد تعرضه لصدمة فشل الاسباب والاستراتيجيات التكفل النفسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة منثوري، قسنطينة.

-كواد ابراهيم حسن طه، (2012)، اضطراب ما بعد الصدمة والعنف لدي طلبة الاعدادية، مجلة البحوث التربوية والنفسية.

- لعوامن حبيبة، (2010)، علاقة قوة الانا بأزمات التناذر ما بعد الصدمي عند ضحايا الطرق، فئة الراشدين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف.

- لكحل وذنو هدي، (2014)، الصدمة النفسية عند ضحايا الصدمة الدماغية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الضغط، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سطيف2.

- محمد احمد النابلسي، (1991)، الصدمة النفسية وعلم النفس الحروب والكوارث، دار النهضة العربية، بيروت.

- عبد المنعم حنفي، (1994)، كتاب الجامع في الاضطرابات النفسية وطرق علاجها نفسياً، مطبعة الاطلس.
- محمد سليمان الوهيد، (1998)، الجريمة المنظمة وسبل مكافحتها، دار المعارف، الرياض.
- محمد عبد المنعم نور، (1970)، الحضارة والتحضير، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة.
- منظمة الصحة العالمية، (2004)، التقرير العالمي عن الوقاية من الاصابات الناجمة عن حوادث المرور، جنيف.
- ناجي ياسمين، (2015)، مساهمة تقنية الناجي ياسمين مساهمة تقنية ال EMDR في التخفيف من حدة الصدمات النفسية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

أ- المراجع باللغة الاجنبية:

- Association of driver air bags with driver fatality in British medical journal; n 324; 2002.
- Chiland, (1983), l'entretien clinique, paris.
- Edmond. T, Rubin, wombat, k, (2004), **The Effectiveness of EMDR and electric therapy**, Res social work Park.
- Evelyne Josse, (2006), **Le traumatisme dans les catastrophes humanitaires**, Belgique.
- Husain, Syed rushed (1999), **post traumatic stress disorders in the children and adores cents of Sarajevo** - 6th International congress of the wait.
- Norbert Sillamy, (2003), **dictionnaire de psychologie**, Paris.
- Luc Boltanski, (1975), les usages sociaux de l'automobile (concurrence pour l'espace et accidents), en acte de la recherche en science sociale, paris.
- Power- k and others- a, (2002), controlled comparison of emerald processing versus exposure plus cognitive restructuring, in the treatment of post-traumatic stress disorder jounce o clinical psychotherapy.
- Understanding PTSD therapy, (2019), "Understanding PTSD and PTSD treatment <https://w.w.w.ptst- vagal/ public captions/ print understanding PTSD- book let PDF>.

- Williams, Mary, (2002), **Proijula soil the PTSD work book: by read, how you want Rhiw**, USA.

الملاح

## المقابلة نصف موجهة

### • البيانات الشخصية:

الإسم واللقب: .....

العمر: .....

الجنس: .....

الجنسية: .....

تاريخ الميلاد: ..... مكان الميلاد: .....

الحالة

العائلية: .....

.....

عدد الأولاد: ..... ذكور (.....) إناث (.....)

المستوى

التعليمي: ..... المهنة: .....

### ❖ معلومات عن الحادث:

1. هل تستطيعين القول لي متى وقع الحادث؟

.....  
.....

2. بماذا أحسستي عند وقوع الحادث؟

.....  
.....

3. كيف كانت ردة فعلك عند سماعك بالحادث؟

.....  
.....

4. صدقتي الخبر وأن الحادث حقيقة؟

.....

5. كيف كان ردة فعلك فور التأكد؟

.....

6. من كان معك وقت سماعك الخبر؟

.....

❖ **خبرات حول الحادث:**

1. هل ترين أن نمط حياتك بعد الحادث تغير؟

.....

2. هل ترين أن الحادث أثر على شخصيتك؟

.....

3. هل الحدث أثر على حياتك الأسرية؟

.....

4. هل واجهتي صعوبة في التعامل مع أولادك الباقين؟

.....

5. هل الحادث أثر عليك بالسلب؟

.....

6. من الذي كان مساند لك وقت الحادث؟

.....

❖ **التاريخ النفسي المرضي السابق:**

1. هل عانيتي من أعراض نفسية سابقة؟ وماهي هذه الأعراض؟

.....

2. هل ذهبتي إلى طبيب أو أخصائي؟

.....

3. هل تناولتي سابقا أدوية نفسية؟

.....

4. هل شعرتي بتحسن؟

.....  
.....  
5. هل مازلتى تتعاطين الأدوية حتى الآن؟  
.....  
.....

❖ التاريخ الطبي:

1. هل عانيتى من أمراض عضوية؟  
.....  
.....

2. متى كان ذلك؟  
.....  
.....

3. هل تعرضتى إلى إصابة أو حادث  
.....  
.....

❖ الرواسب النفسية والاجتماعية بعد الحادث:

1. هل تشعرين بالخوف من تكرار الحادث مع أولادك الباقين؟  
.....  
.....

2. عند سماعك بوقوع حادث ما أو تشاهدين على التلفاز، كيف تكون ردة فعلك تلك اللحظة؟  
.....  
.....

3. ماهو الفرق بين حياتك قبل وبعد الحدث؟  
.....  
.....

4. ماهي ردة فعلك عند تذكر الحادث فجأة؟  
.....  
.....

5. هل تحسین بعدم القدرة على القيام بأشياء كنت تقومين بها من قبل؟  
.....  
.....

6. هل تحسین بالنقص والوحدة بعد الحادث؟  
.....  
.....

❖ فحص الحالة العقلية:

1. المظهر والسلوك العام.

- |                    |              |   |
|--------------------|--------------|---|
| - نظيف وأنيق       | نعم (.....)  | لا (.....).                             |
| - ملابس غير مناسبة | نعم (.....)  | لا (.....).                             |
| - بنية الجسم       | بدين (.....) | خامل (.....) حيوي (.....) نحيل (.....). |

## - النشاط النفسي- الحركي:

- بطيئ (.....) . متأخر (.....) مندفع (.....) حركات تلقائية (.....) . حركات آلية نمطية (.....)

- التواصل البصري: قوي (.....) متوسط (.....) ضعيف (.....) .

### 2. كلام المريض:

- السرعة سريع (.....) بطيئ (.....) .
- كم الكلام قليل (.....) كثير (.....) .منعدم (.....) .
- الحجم نبرات الصوت مرتفع (.....) منخفض (.....) .
- النطق: واضح (.....) غير واضح (.....) .

### 3. المزاج:

- قلق (.....) ، مكتئب (.....) ، متقلب (.....) ، منتش (.....) .معتدل المزاج (.....) ، سعيد (.....) .

- شدة الحالة الميزاجية: 1.2.3.4.5.6.7.8.9.10 . (.....) .

### 4. وجدان (التعبيرات التي تظهر على المريض):

- الزهو (.....) ن حيرة وإرتباك (.....) ، مبك (.....) ، مسطح غير معبر (.....) ، تقلب أو تغير الحالة الميزاجية كما يشاهدها الإختصاصي (.....) ، مناسب أو مطابق للحالة المزاجية التي قررها المريض (.....) ، غير مناسب أو غير مطابق للحالة التي قررها المريض (.....) .

### 5. الأفكار:

- شكل الأفكار: مفهوم مترابط (.....) ، غير مفهوم ومتربط (.....) .
- لغة جديدة غير مفهومة، إستحداث كلمات، (.....) ، طيران الأفكار (.....) ، متحفظ (.....) ، أكثر شمولية (.....) ، خارج عن الموضوع (.....) ، مميزة وتدل على فهم عميق (.....) ، حشو أو إسهاب في الكلام ، تفاصيل (.....) ، فقدان الترابط (.....) .

#### • جرى الأفكار:

سريع (.....) ، بطيئ (.....) ، ضعيف أو شحيح (.....) ، ألكم (.....) ، منغلق التفكير (.....) .

#### • مضمون الأفكار:

افكار وسواية (.....) ، أفكار هذات، توهمات، (.....) ، أفكار إنتحارية (.....) ، أفكار إيذاءات (.....) ، أفكار متعالية غلو، غطرسة (.....) ، أفكار إضطهاد (.....) ، أفكتر عظيمة (.....) ، أفكار تأثير (.....) ، أفكار ذنب (.....) ، أفكار غير واضحة (.....) ، أفكار غريبة أو شاذة (.....) .

### 6. الإدراك والوعي:

- مضطرب (.....) ، غير مضطرب (.....) ، هلوسات (.....) ، سمعية (.....) ، بصرية (.....) ، لمسية (.....) ، شمعية (.....) ، ذوقية (.....) ، الأوهام والخداع (.....) ، تغير في إدراك الأشياء (.....) ، إحساس بالأم (.....) .

7. الوعي بالزمان والمكان:

- مضطرب(.....)، غير مضطرب(.....).

8. الإنتباه والتركيز:

- سليم(.....)، غير سليم أو مضطرب(.....)، شرود-سرحان(.....)، تشتت(.....)، أشغال(.....).

9. الذاكرة:

- مضطربة(.....)، غير مضطربة(.....)، ضعف الذاكرة القريبة المدى(.....)، ضعف الذاكرة البعيدة المدى(.....)، فقدان ذاكرة شديدة(.....).

10. الإستبصار:

- مستبصر(.....)، غير مستبصر(.....)، إستبصار جزئي(.....)، نقص في الإستبصار(.....).

11. الإختبارات النفسية:

.....  
.....

- نتائج:

.....  
.....  
.....

التشخيص العام للحالة:

.....  
.....  
.....

## ملحق:2

مقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون

PTSD Scale according to DSM—IV

ترجمة د. عبد العزيز ثابت

الاسم:..... العمر:..... الجنس:.....

العنوان:.....

عزيزي / عزيزتي

الأسئلة التالية تتعلق بالخبرة الصادمة التي تعرضت لها خلال الفترة الماضية. كل سؤال يصف التغيرات التي حدثت في صحتك و مشاعرك خلال الفترة الثابتة من فضلك أجب على كل الأسئلة. علما بأن الإجابات تأخذ أحد الاحتمالات.

0= أبدا، 1= نادرا، 2= أحيانا، 3= غالبا، 4= دائما.

4	3	2	1	0	الرقم	الخبرة الصادمة
دائما	غالا با	أحيانا	نادرا	أبدا		
					1	هل تتخيل صور، و ذكريات، و أفكار عن الخبرة الصادمة؟
					2	هل تحلم أحلام مزعجة تتعلق بالخبرة الصادمة؟
					3	هل تشعر بمشاعر فجائية أو خبرات بأن ما حدث لك سيحدث مرة أخرى؟
					4	هل تتضايق من الأشياء التي تذكر بما تعرضت له من خبرة صادمة؟
					5	هل تتجنب الأفكار أو مشاعر التي تذكر بالحدث الصادم؟
					6	هل تتجنب المواقف و الأشياء التي تذكر بالحدث الصادم؟
					7	هل تعاني من فقدان الذاكرة للأحداث الصادمة التي تعرضت لها (فقدان نفسي محدد).
					8	هل لديك صعوبة في التمتع بحياتك و النشاطات اليومية التي تعودت عليها؟
					9	هل تشعر بالعزلة و بأنك بعيد و لا تشعر بالحب تجاه الآخرين أو الانبساط؟
					10	هل فقدت الشعور بالحزن و الحب (أنك متبلد الإحساس)
					11	هل تجد صعوبة في تخيل بقائك على قيد الحياة لفترة طويلة لتحقيق أهدافك في العمل، و الزوج، و إنجاب الأطفال؟
					12	هل لديك صعوبة في النوم أو البقاء نائما؟
					13	هل تتأثر نوبات من التوتر و الغضب؟
					14	هل تعاني من صعوبات في التركيز؟

					15 هل تشعر بأنك على حافة الانهيار (واصلة معاك على الآخر)، و من السهل تشتيت انتباهك؟
					16 هل تستثار لأنفه الأسباب و تشعر دائما بأنك متحفز و متوقع الأسوأ؟
					17 هل الأشياء و الأشخاص الذين يذكرونك بالخبرة الصادمة يجعلك تعاني من نوبة من ضيق التنفس، و الرعشة، و العرق و سرعة في ضربات قلبك؟

مقياس الاضطرابات النفسية الناتجة عن مواقف صادمة